الأحاديث التي أعلها النقاد بعدم وجودها في بلد الراوي
دارسة نقدية

د. عبدالله بن غالي أبو رُبْعة السهلي
قسم علوم الحديث – كلية الحديث الشريف
الجامعة الإسلامية

الأحاديث التي أعلها النقاد بعدم وجودها في بلد الراوي دارسة نقدية

د. عبدالله بن غالي أبو رُبْعة السهلي

قسم علوم الحديث – كلية الحديث الشريف
جامعة الإسلامية

تاريخ تقديم البحث: ٢٥/ ٧/ ١٤٤٣ هـ تاريخ قبول البحث: ١٦/ ٩/ ١٤٤٣ هـ

ملخص الدراسة:

موضوع البحث:

الأحاديث التي أعلها النقاد بعدم وجودها في بلد الراوي.

أهدافه:

جمع الأحاديث التي أعلها النقاد بعدم وجودها في بلد الراوي، من كتب الحديث والعلل والجرح والتعديل وغيرها، ودراستها وتحليلها، والحكم عليها.

منهجه:

جمع طرق الأحاديث التي حوتها الدراسة من كتب الحديث كالعلل والجرح والتعديل ونحوها.

عزو الأحاديث إلى مراجعها، والتكلم على أسانيدها وعللها.

دراسة أحوال الرواة الذين يتوقف الحكم على الأسانيد على معرفة حالهم ودرجاتهم.

أهم النتائج:

من أساليب النقاد في تعليل الحديث كونه لا يوجد في بلد الراوي.

عدم وجود الحديث في بلد الراوي يعد قرينة على وجود علة في الخبر.

معرفة الاصطلاحات التي يستعملها النقاد لتعليل الحديث الذي ينفرد به راو غريب عن شيخ البلد.

تعليل الأحاديث إنما يكون حسب القواعد التي وضعها نقاد الحديث.

التوصيات:

تأمل أساليب النقاد ومعرفة طرقهم في تعليل الأحاديث.

إنشاء الدراسات حول أساليب النقاد في تعليل الأحاديث.

معرفة مصطلحات النقاد في التعليل.

تتبع العلل الغامضة والنادرة من كلام النقاد وتصرفاتهم.

الكلمات المفتاحية: رواية الغريب، تفرد الغرباء، شيخ البلد، بلد الراوي.

Hadiths classified as defective by critics due to nonexistent in the narrator's location

Dr. Abdullah bin Gali Abu Raba'a Al-Sahli
Department Hadith Sciences- Faculty Hadith
Islamic university

Abstract:

• Research topic: Hadiths classified as defective by critics due to nonexistent in the narrator's location.

• Objectives: Collecting the hadiths that declared defective by the critics because they do not exist in the narrator's country; from books of hadiths, the books wherein the causes are mentioned, the criticism and amendment books, and other books, then studied them, analyzed them, and make a judgment on them.

• Methodology: Collecting the narrator's chains that the study contained from hadith books, such as the books wherein the causes mentioned; the criticism and amendment books, etc. Attributing the hadiths to their references, and discussing on their chains and causes. Studied the conditions of the narrators, which depends on the chain of narrators by knowing their status and degrees.

• Main results: One of the methods of critics in the declaration of defect is that it does not exist in the country of the narrator. The absence of a hadith in the country of the narrator is counted as a flaw in the status of the hadith. The deficiency of the hadiths is based on the rules set by the critics of hadith.

• Recommendations: To examine the methods of critics and learn their methods about declaration of defect in the hadiths. To carry studies on the methods of the critics in hadith flaws.

key words: Narration of the narrator - uniqueness of narrators - scholar of the country

المقدمة:

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وأتباعه وسلم تسليمًا كثيرًا إلى يوم الدين.

وبعد

فإن من نعم الله سبحانه وتعالى على هذه الأمة أن قيض لها أئمة يحفظون عليها دينها، فينفون عنه تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين، هؤلاء هم الجهابذة النقاد، والحفاظ الكبار، الذين دونوا الحديث وحرروه، وبينوا صحيحه من سقيمه، ومقبوله من متروكه، ورحلوا في ذلك إلى أقطار شتى، وبقاع مختلفة، كل ذلك صيانة لجناب الحديث النبوي، والمقام المحمدي خاتم الرسل، وسيد البشر ﷺ أن ينسب إليه كذب[1]، أو يحدث عنه بما وقع فيه خطأ أو غلط.

قال محمد بن حاتم بن المظفر: "وهذه الأمة إنما تنص الحديث من الثقة المعروف في زمانه، المشهور بالصدق والأمانة عن مثله حتى تتناهى أخبارهم، ثم يبحثون أشد البحث حتى يعرفوا الأحفظ فالأحفظ، والأضبط فالأضبط، والأطول مجالسة لمن فوقه ممن كان أقل مجالسة، ثم يكتبون الحديث من عشرين

(١) لذلك كانت حياتهم تحول بين الناس وبين الكذب على رسول الله ﷺ. قال ابن خزيمة عن أبي حامد النيسابوري: حياة أبي حامد تحجز بين الناس وبين الكذب على رسول الله ﷺ. انظر: تذكرة الحفاظ للذهبي (٣٢/٣).

وجهًا وأكثر حتى يهذبوه من الغلط والزلل، ويضبطوا حروفه ويعدوه عدا، فهذا من أعظم نعم الله تعالى على هذه الأمة، تستوزع الله شكر هذه النعمة، ونسأله التثبيت والتوفيق لما يقرب منه ويزلف لديه، ويمسكنا بطاعته، إنه ولي حميد"(١).

وقال ابن تيمية: "... ويدل على ذلك أن جميع أئمة الحديث المعروفين المشهورين قاطعون بمضمون هذه الأحاديث، شاهدون على رسول الله ﷺ بذلك، جازمون بأن من كذب بمضمونها فهو ضال أو كافر، مع علم كل أحد بفرط علم القوم ودينهم، وأنهم أعلم أهل الأرض علمًا بما يصدق ويكذب بأحوال المخبرين، وأنهم يحررون الراوية والخبر تحريرًا لا يفعله أحد من المسلمين ولا من غير المسلمين"(٢).

ولقد تنوعت أساليب النقاد رحمهم الله في تميز الصحيح من السقيم، والمحفوظ من المعلول، وتلك الأساليب خاصة بهم، لا يجاريهم فيها أحد من أرباب الصناعة وحذاقها.

قال الإمام مسلم (ت٢٦١هـ): "إن صناعة الحديث، ومعرفة أسبابه من الصحيح والسقيم إنما هي لأهل الحديث خاصة، لأنهم الحفاظ لروايات الناس، والعارفين بها دون غيرهم ..."(٣).

ومن تلك الأساليب التي تميزوا بها إعلالهم الحديث إذا لم يكن في بلد

---

(١) انظر: شرف أصحاب الحديث للخطيب البغدادي (٨٥).

(٢) جواب الاعتراضات المصرية على الفتيا الحموية (٣٩).

(٣) مسلم. مسلم بن الحجاج "التمييز" تحقيق د. عبد القادر مصطفى المحمدي. طبع دار ابن الجوزي ١٤٣٠هـ (١٥٤).

الراوي[1]، وقد أشار إلى ذلك الحاكم في علوم الحديث فقال: "ذكر النوع الخامس والعشرين من علوم الحديث: هذا النوع منه معرفة الأفراد من الحديث، وهو على ثلاثة أنواع ... ثم قال: فأما النوع الثالث من الأفراد: فإنه أحاديث لأهل المدينة يتفرد بها عنهم أهل مكة مثلاً، وأحاديث لأهل مكة يتفرد بها عنهم أهل المدينة مثلاً، وأحاديث يتفرد بها الخراسانيون عن أهل الحرمين مثلاً، وهذا نوع يعز وجوده وفهمه".

ثم أخرج بسنده من طريق خالد الحذاء، عن ابن أشوع، عن الشعبي، عن وراد قال: كتب معاوية بن أبي سفيان إلى المغيرة رضي الله عنهما: اكتب إليَّ بشيء سمعته من رسول الله ﷺ، فكتب إليه (أنه كان ينهى عن قيل وقال، وكثرة السؤال، وإضاعة المال)، قال الحاكم: "سعيد بن عمرو بن أشوع شيخ من ثقات الكوفيين يجمع حديثه، ويعز وجوده، وليس هذا الحديث عند الكوفيين عنه، إنما ينفرد به أبو المنازل خالد بن مهران الحذاء البصري عنه"[2].

وأقدم من وقفت عليه أعل بذلك هو سفيان بن عيينة رحمه الله (ت ١٩٨هـ).

قال ابن أبي خيثمة (ت٢٧٩هـ): حدثنا أبو الفتح نصر بن المغيرة، قال: حدثنا سفيان بن عيينة, عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة, قال: (إن إنسانًا وقع في بئر زمزم فمات فأمر ابن عباس رضي الله عنهما[3] بالعيون فسدت،

---

(١) وقد أنكر مثل هذه العلل بعض المغاصرين. انظر: صحيح أبي داود للألباني (٤/٢١٥).

(٢) معرفة علوم الحديث (٣١٧- ٣٢٨).

(٣) وهو منقطع. قال البيهقي في المعرفة (٢/٩٤): قتادة عن ابن عباس رضي الله عنهما مرسل.

وأن ينزح الماء)[1]، قال سفيان: "ولا يعرف أهل مكة هذا الحديث، وإنما جاء من قبل العراق"[2].

قال البيهقي (ت٤٥٨هـ): "وليس ذلك عند أهل مكة، قال الزعفراني: قال أبو عبد الله الشافعي: (لا نعرفه, وزمزم عندنا ما سمعنا بهذا)، قلت: وروينا عن سفيان بن عيينة أنه قال: (إنا بمكة منذ سبعين سنة, لم أرَ أحدًا صغيرًا ولا كبيرًا يعرف حديث الزنجي الذي قالوا إنه: مات في زمزم, وما سمعت أحدًا يقول: بنزح زمزم)"[3].

وقال النووي (ت٦٧٦هـ): "كيف يصل هذا الخبر إلى أهل الكوفة، ويجهله أهل مكة، وسفيان ابن عيينة كبير أهل مكة"[4].

ولا يعني هذا أن كل حديث رواه الغرباء عن الشيخ صاحب البلد يكون معلولاً، بل ربما يكون الحديث محفوظًا عنه.

قال ابن حبان (ت٣٥٤هـ): أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا حَبان بن موسى، أخبرنا عبد الله بن المبارك، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: (أمرت أن أقاتل الناس ...) الحديث. قال ابن حبان: "ما روى هذا الحديث عن حميد الطويل إلا ثلاثة نفر من الغرباء: عبد الله بن

---

(١) أخرجه: ابن أبي شيبة في المصنف (١٩٧/٢) عن العوام بن عباد، عن ابن أبي عروبة به.

(٢) أخبار المكيين لابن أبي خيثمة (٣٩٨).

(٣) معرفة السنن والآثار (٩٥/٢).

(٤) انظر: نصب الراية (١٣٠/١).

المبارك، ويحيى بن أيوب البجلي، ومحمد بن عيسى بن القاسم بن سميع"[١].

وقد يكون تفرد الغرباء عن الشيخ صاحب البلد بسبب تحديثه الحديث في غير بلده.

قال ابن حبان: "لم يحدث ابن المبارك هذا الحديث بخراسان، إنما حدث به بدرب الروم فسمع منه أهل الشام"[٢].

وقال: "سمع هذا الخبر غالب بن وزير عن وكيع ببيت المقدس، ولم يحدث به بالعراق، وهذا مما تفرد به أهل فلسطين عن وكيع"[٣].

وقال ابن عدي (ت٣٦٥هـ): "وهذا لا يرويه مصري عن ابن وهب، وإنما يرويه قوم غرباء ثقات سمعوه من ابن وهب بمكة، وليس هذا في نسخة عمرو بن الحارث من رواية ابن وهب عنه"[٤].

تلك الأساليب والقواعد التي وضعها النقاد لحفظ السنة المطهرة من الشوائب والعوالق تدل على عبقريتهم، وحدة ذكائهم التي أبهرت العلماء، وحيرت الأذكياء، حتى باتت مفخرة من مفاخر الأمة الإسلامية جمعاء، فرحمهم الله وجزاهم عن الإسلام والمسلين خير الجزاء.

أسباب اختيار البحث:

١- إبراز أساليب النقاد في تعليل الأحاديث.

---

(١) صحيح ابن حبان (٢١٦/١٣).

(٢) السابق (٣٢٠/٢).

(٣) السابق (١٠٣/١).

(٤) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٤٨٤/٤).

٢- ذكر نماذج تطبيقية من تعليل النقاد للحديث الذي لم يرويه عن شيخ البلد إلا الغرباء.

٣- إظهار هذا النوع من التعليل للمتخصصين لإجرائه على ما يماثله من هذا النوع من العلل.

الدارسات السابقة:

لم أقف على بحث مستقل -حسب علمي- في هذه المسألة، والله أعلم.

خطة البحث:

وتشتمل على:

مقدمة، وأحد عشرة مبحثًا، وخاتمة، وفهارس علمية.

المبحث الأول: الحديث الأول: رواية راو بلخي عن شيخ مصري.

المبحث الثاني: الحديث الثاني: رواية راو مدني عن شيخ عراقي.

المبحث الثالث: الحديث الثالث: رواية راو بصري عن شيخ شامي.

المبحث الرابع: الحديث الرابع: رواية راو دمشقي عن شيخ حمصي.

المبحث الخامس: الحديث الخامس: رواية راو شامي عن شيخ مصري.

المبحث السادس: الحديث السادس: رواية راو مروزي عن شيخ شامي.

المبحث السابع: الحديث السابع: رواية راو بلخي عن شيخ بصري.

المبحث الثامن: الحديث الثامن: رواية راو مروزي عن شيخ حمصي.

المبحث التاسع: الحديث التاسع: رواية راو من بخارى عن شيخ بصري.

المبحث العاشر: الحديث العاشر: رواية راو بصري عن شيخ كوفي.

المبحث الحادي عشر: الحديث الحادي عشر: رواية راو واسطي عن شيخ

بصري.

الخاتمة.

الفهارس العلمية.

منهجي في البحث:

فبعد أن جمعت طرق الأحاديث التي حوتها الدراسة، مما وقفت عليه من دواوين السنة، وكتب العلل، والجرح والتعديل -قدر المستطاع وحسب الجهد- فإني سرت في هذه الدارسة على النحو الأتي:

١- عزوت الأحاديث إلى مراجعها، وتكلمت على أسانيدها وعللها.

٢- أنقل كلام النقاد في الرواة الذين يتوقف الحكم على الأسانيد على معرفة حالهم ودرجاتهم.

٣- بدأت بذكر العلة ثم خرجت الحديث من مصادره ثم تكلمت على الروايات.

٤- كتبت في آخر كل مبحث خلاصة ما ورد فيه.

٥- شرحت الغريب وبينت المشكل.

حدود البحث:

١/ أن تكون الأحاديث معلة.

٢/ أن يرويه الغرباء عن شيخ البلد.

٣/ أن لا توجد في بلد الشيخ إلا من روايته.

صعوبات البحث:

١/ ندرة هذا النوع من العلل في كلام النقاد.

٢/ صعوبة الوقوف على أمثلة لهذا النوع من التعليل.

٣/ الحكم على تلك الأحاديث وتعليلها.

بسم الله الرحمن الرحيم

المبحث الأول: رواية راوٍ بلخي عن شيخ مصري:

التعليل:

قال ابن أبي حاتم (ت٣٢٧هـ): "سمعت أبي يقول: كتبت عن قتيبة حديثًا، عن الليث بن سعد -لم أصبه بمصر عن الليث-، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الطفيل، عن معاذ ﷺ، عن النبي ﷺ (أنه كان في سفر فجمع بين الصلاتين)، قال أبي: لا أعرفه من حديث يزيد، والذي عندي أنه دخل له حديث في حديث، حدثنا أبو صالح، قال حدثنا الليث، عن هشام بن سعد، عن أبي الزبير، عن أبي الطفيل، عن معاذ بن جبل ﷺ، عن النبي ﷺ بهذا الحديث"(١).

وقال أبو سعيد ابن يونس (ت٣٤٧هـ): "وقد انفرد الغرباء عن الليث بأحاديث ليست عند المصريين عنه، منها: حديث قتيبة بن سعيد، عن الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الطفيل، عن معاذ رضي الله عنهما حديث الصلاة ليس بمصر أيضًا"(٢).

تخريج الحديث:

(١) علل الحديث لابن أبي حاتم (٢٤١/١).

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر (٣٤٣/٥٠).

أخرجه من رواية قتيبة: أحمد واللفظ له[١]، وأبو داود[٢]، والترمذي[٣]، والحسن بن علي الطوسي عن محمد بن إسماعيل ومحمد بن علي بن طرخان[٤]، وابن حبان عن الحسن بن سفيان وطريق محمد بن إسحاق[٥]، والطبراني عن عبدان بن محمد المروزي[٦]، والدارقطني من طريق عبد الله بن محمد البلخي وطريق أبي داود وطريق أحمد[٧]، وطريق محمد بن إسحاق الثقفي[٨]، والحاكم من طريق موسى بن هارون[٩]، والبيهقي من طريقه وطريق محمد بن أيوب[١٠]، والخطيب من طريق أحمد وطريق محمد بن إسحاق السراج[١١]، كلهم عن قتيبة بن سعيد، حدثنا الليث، عن يزيد بن أبي حبيب[١٢]، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة، عن معاذ رضي الله عنهما (أن النبي ﷺ كان في غزوة تبوك إذا ارتحل قبل

---

(١) المسند للإمام أحمد بن حنبل (٣٦/٤١٣).

(٢) السنن. كتاب: الصلاة. باب: الجمع بين الصلاتين (٢/١٨).

(٣) الجامع. كتاب: أبواب السفر. باب: ما جاء في الجمع بين الصلاتين (١/٥٥٤).

(٤) مختصر الأحكام. أبواب: الصلاة. باب: ما جاء في الجمع بين الصلاتين (٢٢٤).

(٥) الصحيح. كتاب: الصلاة. باب: ذكر خبر رابع يدل على أن تارك الصلاة متعمدًا لا يكفر (٤/٣١٣، و٤٦٥).

(٦) المعجم الأوسط (٥/١٢).

(٧) السنن. باب: الجمع بين الصلاتين في السفر (٢/٢٤١، و٢٤٢، و٢٤٣).

(٨) المزكيات للثقفي (٦٧).

(٩) معرفة علوم الحديث للحاكم (٣٧٧).

(١٠) السنن. كتاب: الصلاة. باب: الجمع بين الصلاتين في السفر (٣/١٦٣).

(١١) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع للخطيب البغدادي (٢/١٥٨)، وتاريخ مدينة السلام له(١٤/٤٨٢).

(١٢) قال الحافظ في التقريب (١٠٧٣): ثقة فقيه، وكان يرسل.

زيغ الشمس أخر الظهر حتى يجمعهما إلى العصر يصليهما جميعًا، وإذا ارتحل بعد زيغ الشمس صلى الظهر والعصر جميعًا ثم سار، وكان إذا ارتحل قبل المغرب أخر المغرب حتى يصليهما مع العشاء، وإذا ارتحل بعد المغرب عجل العشاء فصلاهما مع المغرب).

وخالف قتيبة: أبو صالح عبد الله بن صالح[١]، فرواه عن الليث، عن هشام بن سعد[٢]، عن أبي الزبير، عن أبي الطفيل، قال: سمعت معاذ بن جبل رضي الله عنهما يقول: (خرجنا مع رسول الله ﷺ في غزوة تبوك، وكان لا يروح حتى يبرد، ثم يجمع بين الظهر والعصر، ثم ينزل إذا أمسى فيجمع بين المغرب والعشاء).

أخرجه: ابن أبي حاتم عن أبيه[٣]، والطبراني عن بكر بن سهل واللفظ له[٤]، كلاهما عن عبد الله بن صالح، حدثني الليث، حدثني هشام بن سعد به.

وتابع أبا صالح على سنده: يزيد بن خالد الرملي[٥]، فرواه عن الليث، عن هشام بن سعد، عن أبي الزبير، عن أبي الطفيل، عن معاذ بن جبل رضي الله عنهما (أن رسول الله ﷺ كان في غزوة تبوك إذا زاغت الشمس قبل أن يرتحل جمع بين الظهر والعصر وإن يرتحل قبل أن تزيغ الشمس أخر الظهر حتى ينزل

---

(١) قال الحافظ في التقريب (٥١٥): صدوق كثير الغلط، ثبت في كتابه، كانت فيه غفلة.

(٢) قال الحافظ في التقريب (١٠٢١): صدوق له أوهام.

(٣) العلل لابن أبي حاتم (٢٤١/١).

(٤) المعجم الكبير للطبراني (٥٨/٢٠).

(٥) قال الحافظ في التقريب (١٠٧٤): ثقة.

للعصر ...) الحديث.

أخرجه: أبو داود واللفظ له[١]، وأبو الشيخ عن الفريابي[٢]، والدارقطني من طريق جعفر بن محمد القلانسي[٣]، والبيهقي من طريق أبي داود[٤]، كلهم عن يزيد بن خالد، عن الليث، عن هشام بن سعد به.

وقرن أبو داود وأبو الشيخ مع الليث: (مفضل بن فضالة).

اختلاف الرواة على أبي داود:

فرواه محمد بن يحيى بن مرداس السلمي، وأبو بكر ابن داسة، عن أبي داود، عن يزيد بن خالد، عن المفضل بن فضالة[٥]، عن الليث، عن هشام بن سعد، عن أبي الزبير به.

أخرجه: الدارقطني عن محمد بن يحيى[٦]، وابن عبد البر من طريق ابن داسة[٧]، والبيهقي من طريقه[٨]، كلاهما عن أبي داود به.

الرواية المخالف لرواية الليث في المتن:

---

(١) السنن لأبي داود (١٣/٢).

(٢) جزء فيه أحاديث أبي الزبير عن غير جابر ﷺ لأبي الشيخ الأصبهاني (٨٧).

(٣) السنن للدارقطني (٢٤١/٢).

(٤) معرفة السنن والآثار للبيهقي (٢٩٠/٤).

(٥) قال الحافظ في التقريب (٩٦٧): ثقة فاضل.

(٦) السنن للدارقطني (٢٤١/٢).

(٧) التمهيد لابن عبد البر (٦٢٩/١).

(٨) السنن للبيهقي (١٦٢/٣).

وخالف الليث: حماد بن خالد[١]، وأبو نعيم الفضل بن دكين، فروياه عن هشام بن سعد، عن أبي الزبير، عن أبي الطفيل، عن معاذ رضي الله عنهما قال: (كان النبي ﷺ في غزوة تبوك لا يروح حتى يبرد يجمع بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء).

أخرجه: أحمد عن حماد بن خالد واللفظ له[٢]، وعبد بن حميد عن أبي نعيم[٣]، والبزار من طريقه[٤]، وابن المنذر أيضًا[٥]، والشاشي كذلك[٦]، كلاهما عن هشام بن سعد به.

الكلام على الروايات:

أولاً: الحديث تفرد به قتيبة عن الليث، والليث عن يزيد بن أبي حبيب، وقتيبة من خراسان من بلخ من قرية بَغْلان[٧].

قال الخطيب (ت٤٦٣هـ): "من أهل بغلان، وهي قرية من قرى بلخ"[٨].

وأما الليث فهو إمام مصري وعالمها.

---

(١) قال الحافظ في التقريب (٢٦٨): ثقة أمي.

(٢) المسند لأحمد بن حنبل (٣٦/٣٦٤).

(٣) المسند لعبد بن حميد (٧١).

(٤) البحر الزخار للبزار (٧/٨٥).

(٥) المعجم الأوسط للطبراني (٢/٢٤٠).

(٦) المسند للشاشي (٣/٢٣٩).

(٧) انظر: تاريخ مدينة السلام للخطيب (١٤/٤٨٨)، والأنساب للسمعاني (٢/٢٥٧)، وسير أعلام النبلاء للذهبي (١١/١٣).

(٨) تاريخ مدينة السلام للخطيب (١٤/٤٨١).

قال أبو داود (ت٢٧٥هـ): "ولم يرو هذا الحديث إلا قتيبة وحده"(١).

وقال الترمذي (ت٢٧٩هـ): "حديث معاذ ﷺ حسن غريب، تفرد به قتيبة، لا نعرف أحدًا رواه عن الليث غيره"(٢).

وقال الطبراني (ت٣٦٠هـ): "لا يروى هذا الحديث عن معاذ بن جبل ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به: الليث بن سعد"(٣).

وقال أبو سعيد بن يونس (ت٣٤٧هـ): "لم يحدث به إلا قتيبة"(٤).

وقال الخطيب (ت٤٦٣هـ): "لم يرو حديث يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الطفيل أحد عن الليث غير قتيبة"(٥).

وقال البيهقي (ت٤٥٨هـ): "تفرد به قتيبة بن سعيد، عن ليث، عن يزيد"(٦).

وقال المزي (ت٧٤٢هـ): "هذا حديث قتيبة رواه الناس عنه، ولم يروه عن الليث غيره"(٧).

وقال الذهبي (ت٧٤٨هـ): "ما رواه أحد عن الليث سوى قتيبة"(٨).

---

(١) السنن (١٨/٢).

(٢) الجامع (٥٥٤/١).

(٣) المعجم الأوسط (١٢/٥).

(٤) انظر: معجم الشيوخ للسبكي (١٦٨).

(٥) تاريخ مدينة السلام له(٤٨٢/١٤).

(٦) السنن الكبرى (١٦٣/٣).

(٧) تهذيب الكمال للمزي (٥٣١/٢٣).

(٨) سير أعلام النبلاء للذهبي (٢٢/١١).

وقال ابن حجر (ت٨٥٢هـ): "وقد أعله جماعة من أئمة الحديث بتفرد قتيبة عن الليث"(١).

أقول: وقد أخطأ فيه قتيبة.

قال أبو داود (ت٢٧٥هـ): "هذا حديث منكر"(٢).

وقال الترمذي (ت٢٧٩هـ): "حديث الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الطفيل، عن معاذ رضي الله عنهما حديث غريب"(٣).

وقال أبو سعيد ابن يونس (ت٣٤٧هـ): "ويقال: إنه غلط فيه، وأن موضع يزيد بن أبي حبيب أبو الزبير"(٤).

وقال الحاكم (ت ٤٠٥هـ): "هذا حديث رواته أئمة ثقات، وهو شاذ الإسناد والمتن، لا نعرف له علة نعلله بها، ولو كان الحديث عند الليث، عن أبي الزبير، عن أبي الطفيل ﷺ لعللنا به الحديث، ولو كان عند يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الزبير لعللنا به، فلما لم نجد له العلتين خرج عن أن يكون معلولاً، ثم نظرنا فلم نجد ليزيد بن أبي حبيب، عن أبي الطفيل ﷺ رواية(٥)،

---

(١) فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر (٥٨٣/٢).

(٢) انظر: مختصر سنن أبي داود للمنذري (٥٣/٢)، والبدر المنير لابن الملقن (٥٦٦/٩٤)، والتلخيص الحبير لابن حجر (٩٧٤/٣).

(٣) الجامع (٥٥٦/١).

(٤) انظر: معجم شيوخ السبكي (١٦٨).

(٥) وتبعه ابن حزم في المحلى (١٠٧/٣) فقال: ولا يعلم أحد من أصحاب الحديث ليزيد سماعًا من أبي الطفيل ﷺ.

قال ابن الملقن في البدر المنير (٥٦٢/٤): وأثبت أبو القاسم هبة الله اللالكائي سماعه منه، وهو محتمل.

ولا وجدنا هذا المتن بهذه السياقة عند أحد من أصحاب أبي الطفيل ﷺ، ولا عند أحد ممن رواه عن معاذ بن جبل، عن أبي الطفيل رضي الله عنهما فقلنا الحديث شاذ".

قال الحاكم: "فنظرنا فإذا الحديث موضوع[١]، وقتيبة ثقة مأمون"[٢].

وقال الخطيب: "وهو منكر جدًّا من حديثه"[٣].

وقال الذهبي: "فيكون قد غلط في الإسناد وأتى بلفظ منكر جدًّا"[٤].

وقيل في علته: إنه أُدخل على الليث.

قال الحاكم: "حدثني أبو الحسن محمد بن موسى بن عمران الفقيه، قال: حدثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: سمعت صالح بن حفصويه النيسابوري -قال أبو بكر: وهو صاحب حديث- يقول: سمعت محمد بن إسماعيل البخاري: قلت لقتيبة بن سعيد: مع من كتبت عن الليث بن سعد حديث يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الطفيل؟ قال: كتبته مع خالد المدائني، قال البخاري: وكان خالد يدخل الأحاديث على الشيوخ"[٥].

أقول: وهذا الاحتمال معارض بنفي الحاكم وعدم تصريحه بالسماع منه، ثم هذه الرواية خطأ كما حكم بذلك أصحاب الحديث.

(١) قال ابن القيم في الزاد (٤٧٨/١): وحكمه بالوضع على هذا الحديث غير مسلم.

(٢) معرفة علوم الحديث (٣٧٨).

(٣) تاريخ مدينة السلام للخطيب (٤٨٤/١٤).

(٤) سير أعلام النبلاء للذهبي (٢٣/١١).

(٥) علوم الحديث (٣٧٩). كذا قال رحمه الله، وأما أبو زرعة فإنه وصفه بالتلقين في حديث. انظر: علل الحديث لابن أبي حاتم (٣٧٣/١).

وفي النفس من هذا النقل عن البخاري شيء، فشيخ الحاكم قال عنه ابن حجر: "كان له فهم، ولكنه كان مغفلاً"(١).

وشيخ ابن خزيمة ما وقفت له على ترجمة فيما بين يدي من مصادر.

قال الذهبي متعقبًا ما حكي عن البخاري: "قلت: هذا التقرير يؤدي إلى أن الليث كان يقبل التلقين، ويروي ما لم يسمع، وما كان كذلك، بل كان حجة ثبتًا، وإنما الغفلة وقعت فيه من قتيبة، وكان شيخ صدق، وقد روى نحوًا من مئة ألف، فيغتفر له الخطأ في حديث واحد"(٢).

والمحفوظ في إسناد هذا الحديث عن الليث، عن أبي الزبير، عن أبي الطفيل، عن معاذ ﷺ.

قال الترمذي: "... المعروف عند أهل العلم حديث معاذ ﷺ من حديث أبي الزبير، عن أبي الطفيل، عن معاذ (أن النبي ﷺ جمع في غزوة تبوك بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء)(٣)، رواه قرة بن خالد، وسفيان الثوري، ومالك وغير واحد، عن أبي الزبير المكي".

وقال الدراقطني: "ورواه المفضل بن فضالة، عن الليث، عن هشام بن سعد، عن أبي الزبير، عن أبي الطفيل، عن معاذ بهذه القصة بعينها، وهو أشبه بالصواب"(٤).

---

(١) لسان الميزان لابن حجر (٥٤١/٧).

(٢) سير أعلام النبلاء للذهبي (٢٤/١١).

(٣) قال الذهبي في السير (٢٣/١٢): يعني وليس فيه جمع التقديم.

(٤) العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني (٤٢/٦).

وقال البيهقي: "وإنما أنكروا من هذا رواية يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الطفيل ﷺ، فأما رواية أبي الزبير، عن أبي الطفيل فهي محفوظة صحيحة"(١).

ثانيًا: وقع في رواية اللؤلؤي وفي رواية عن ابن داسة، عن أبي داود (عن المفضل بن فضالة والليث بن سعد)(٢)، ووقع في رواية ابن مرداس، وفي روايةٍ عن ابن داسة، عن أبي داود (عن المفضل، عن الليث)، وهكذا حكاه الدارقطني في العلل(٣)، ولعل الأول هو الصواب لوجوه:

الوجه الأول: أن أبا داود قال بعد ذكر الحديث: "رواه هشام بن عروة، عن حسين بن عبد الله، عن كريب، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ، نحو حديث المفضل والليث"، وهذا يبعد احتمال التصحيف.

الوجه الثاني: أن جعفر بن محمد الفريابي تابع أبا داود على هذه الرواية.

الوجه الثالث: أنه وقع في رواية القلانسي (حدثنا يزيد بن مَوْهب، حدثنا الليث)، فصرح بالسماع بين يزيد والليث في روايته.

الوجه الرابع: أن الرواية التي جاء فيها (حدثنا المفضل بن فضالة، عن الليث بن سعد) احتمال أن يكون سقط منها الواو قبل عن، وهكذا ورد في بعض نسخ الدارقطني(٤).

ثالثًا: المتن بهذا السياق شاذ لا يصح كما قال الحاكم.

---

(١) السنن للبيهقي (١٦٣/٣).

(٢) وهكذا وقع في تحفة الأشراف للمزي (٤٠٢/٨).

(٣) العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني (٤٢/٦).

(٤) وإلى ذلك أشار محقق الكتاب.

قال أبو داود: "ليس في تقديم الوقت حديث قائم"[1].

الخلاصة:

الحديث رواه قتيبة وهو بلخي، عن الليث وهو مصري، ولم أقف عليه إلا من روايته عنه، والله أعلم.

(١) انظر: مختصر سنن أبي داود للمنذري (٥٣/٢)، وفي العارضة لابن العربي (٢٤/٣) أن هذا في رواية اللؤلؤي. وقال أبو زرعة العراقي في طرح التثريب (١٦٩/٣): وليس ذلك في روايتنا لسنن أبي داود من طريق اللؤلؤي.

المبحث الثاني: رواية راو مدني عن شيخ عراقي:

التعليل:

قال ابن أبي حاتم (ت٣٧٢هـ): "وسألت أبي عن حديث رواه أبو هارون البكاء[١]، عن ابن لهيعة[٢]، عن عبد ربه[٣] بن سعيد[٤]، عن سلمة بن كهيل[٥]، عن شقيق بن سلمة[٦]، عن جرير ﷺ قال: (كان رسول الله ﷺ إذا بايع على شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمد رسول الله ﷺ، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، والسمع والطاعة لله ولرسوله ﷺ، والنصح لكل مسلم، وإذا بعث سرية) قال: (بسم الله، وفي سبيل الله، وعلى ملة رسول الله ﷺ، لا تغلّوا، ولا تغدروا، ولا تمثلوا، ولا تقتلوا الولدان)، قال أبي: ليس لهذا الحديث أصل بالعراق، وهو حديث منكر بهذا الإسناد"[٧].

تخريج الحديث:

أخرجه: أبو يعلى عن أحمد بن عيسى التستري واللفظ له[٨]، والجرجاني

---

(١) هو موسى بن محمد. تكلم فيه ابن معين وأبو زرعة. انظر ترجمته: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٦٠/٨).

(٢) قال الحافظ في التقريب (٥٣٨): صدوق اختلط بعد احتراق كتبه، ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما.

(٣) وقع في طبعة الفاروق (عبد الله)، وانظر: طبعة الحميد (٣٩٣/٣)، و (٢٤٠/٥).

(٤) قال الحافظ في التقريب (٥٦٨): عبدربه بن سعيد بن قيس الأنصاري مدني ثقة.

(٥) قال الحافظ في التقريب (٤٠٢): سلمة بن كهيل الكوفي ثقة.

(٦) قال الحافظ في التقريب (٤٣٩): شقيق بن سلمة الكوفي ثقة.

(٧) علل الحديث لابن أبي حاتم (١٤٨/٢).

(٨) المسند لأبي يعلى الموصلي (٤٩٣/١٣).

من طريق محمد بن عبد الله بن عبد الحكم[١]، والطبراني من طريق عمرو بن خالد الحراني[٢]، وابن بشران من طريق ابن بكير[٣]، والخطيب من طريق محمد بن عبد الله بن عبد الحكم[٤]، كلهم عن ابن وهب، قال: حدثني ابن لهيعة، عن عبدربه بن سعيد الأنصاري، عن سلمة بن كهيل، عن شقيق بن سلمة، عن جريرة بن عبد الله البجلي ﷺ قال: (كان رسول الله ﷺ إذا بعث سرية قال: بسم الله، وفي سبيل الله، وعلى ملة رسول الله ﷺ، لا تغلوا، ولا تغدروا، ولا تمثلوا، ولا تقتلوا الولدان).

وفي رواية ابن بشران (كان رسول الله إذا بايع بايع ...).

وتابع عبدربه: عبد الغفار بن القاسم، فرواه عن سلمة بن كهيل، عن شقيق، عن جرير ﷺ قال: (كان رسول الله ﷺإذا بعث جيوشه قال: بسم الله ...) الحديث.

أخرجه: الطبراني[٥]، قال: حدثنا أحمد بن عمرو البزار[٦]، ثنا محمد بن عبد الرحيم أبو يحيى صاعقة[٧]، ثنا علي بن ثابت الدهان[٨]، ثنا أبو مريم عبد

---

(١) الأمالي للجرجاني (ق١٨٠/ب).

(٢) المعجم الكبير للطبراني (٣١٣/٢)، والأوسط له (٢٢٦/١).

(٣) الأمالي لابن بشران (٢٥٦).

(٤) المتفق والمفترق للخطيب (١٥٨٣/٣).

(٥) المعجم الكبير للطبراني (٣١٣/٢).

(٦) هو أحمد بن عمرو بن عبد الخالق صاحب المسند (البحر الزخار).

(٧) قال الحافظ في التقريب (٨٧٢): ثقة حافظ.

(٨) قال الحافظ في التقريب (٦٩١): صدوق.

الغفار بن القاسم به.

الكلام على الروايات:

أولاً: عبدربه بن سعيد مدني[١]، وسلمة بن كهيل عراقي، وكذلك شيخه شقيق بن سلمة[٢]، ولم أقف عليه إلا من رواية عبد ربه بن سعيد عنه.

ثانيًا: الحديث لا يصح في سنده ابن لهيعة وهو ضعيف، ولا تنفعه متابعة عبد الغفار بن القاسم، فهو متروك.

قال ابن معين (ت٢٣٣هـ): "ليس بشيء"[٣].

وقال علي بن المديني (ت٢٣٤هـ): "كان يضع الحديث"[٤].

وقال أبو حاتم (ت٢٧٧هـ): "متروك الحديث، كان من رؤساء الشيعة، وكان شعبة حسن الرأي فيه، لا يكتب حديثه"[٥].

وقال النسائي (ت ٣٠٣هـ): "كوفي متروك الحديث"[٦].

وقال ابن حبان (ت ٣٥٤هـ): "يقلب الأخبار، لا يجوز الاحتجاج به، تركه أحمد بن حنبل ويحيى بن معين"[٧].

لذا قال الطبراني (ت٣٦٠هـ): "لا يروى هذا الحديث عن جرير ﷺ إلا

---

(١) انظر: تهذيب الكمال للمزي (٤٧٦/١٦).

(٢) انظر: تهذيب الكمال للمزي (٣١٣/١١، و٥٤٨/١٢).

(٣) التاريخ رواية الدوري (٣٦٦/٣).

(٤) انظر: الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (١٨/٧).

(٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥٣/٦).

(٦) الضعفاء للنسائي (١٦٧).

(٧) المجروحين لابن حبان (١١١/٢).

بهذا الإسناد، تفرد به ابن لهيعة".

ولعله سرقه من ابن لهيعة.

الخلاصة:

الحديث رواه عبد ربه بن سعيد وهو مدني، عن سلمة بن كهيل وهو عراقي، ولم أقف عليه إلا من روايته عنه، والله أعلم.

المبحث الثالث: رواية راوٍ بصري عن شيخ شامي:

التعليل:

قال ابن أبي حاتم (ت٣٢٧هـ): "وسألت أبي عن حديث رواه عبد الوهاب الثقفي، وجرير بن حازم، عن أيوب، عن أبي قلابة[١]، عن رجل من أهل الشام، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: (أسلم تسلم، قال: وما الإسلام؟ قال: أن يسلم قلبك لله، وأن يسلم المسلمون من لسانك ويدك، قال: فأي الإسلام أفضل؟ قال: الإيمان، قلت: وما الإيمان؟ قال: أن تؤمن بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، والبعث بعد الموت، قلت: فأي الإيمان أفضل؟ قال: الهجرة، قلت: وما الهجرة؟ قال: أن تهجر السوء، قلت: فأي الهجرة أفضل؟ قال: الجهاد، قلت: وما الجهاد؟ قال: أن تقاتل الكفار إذا لقيتهم، ثم لا تغل، ولا تحيز، ثم قال: عملان هما أفضل الأعمال، لا عمل أفضل منهما إلا كمثلهما: حج مبرور، أو عمرة)، قلت لأبي: هذا الرجل يسمى؟ قال: لا، وليس هذا الحديث عند أهل الشام"[٢].

تخريج الحديث:

أخرجه: مسدد عن عبد الوارث[٣]، وأحمد بن منيع عن إسماعيل بن

---

(١) قال الحافظ في التقريب (٥٠٨): ثقة فاضل، كثير الإرسال.

(٢) العلل لابن أبي حاتم (١٦٧/٢)، وانظر: الجرح والتعديل له (٣٣٠/٩).

(٣) المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية لابن حجر (٤١٨/٧).

إبراهيم[١]، والحارث بن أبي أسامة من طريق الثوري[٢]، والفاكهي من طريق ابن عيينة[٣]، وإسماعيل بن إسحاق القاضي من طريق حماد بن زيد[٤]، ومحمد بن نصر المروزي من طريقه واللفظ له[٥]، وأبو يعلى من طريق عبد الواحد[٦]، واللالكائي من طريق إسماعيل بن إبراهيم[٧]، وأبو نعيم من طريق الثوري[٨]، والبيهقي من طريق حماد بن زيد وطريق الثوري[٩]، وابن عبد البر من طريق حماد بن سلمة[١٠]، كلهم عن أيوب، عن أبي قلابة، عن رجل من أهل الشام، عن أبيه أن النبي ﷺ قال له: (أسلم تسلم، وقال: وما الإسلام؟ قال: أن تسلم قلبك لله، ويسلم المسلمون من لسانك ويدك، قال: فأي الإسلام أفضل؟ قال: الإيمان، قال: وما الإيمان؟ قال: أن تؤمن بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، وبالبعث بعد الموت، قال: فأي الإيمان أفضل؟ قال: الهجرة، قال: وما الهجرة؟ قال: أن تهجر السوء، قال: فأي الهجرة أفضل؟ قال: الجهاد، قال: وما الجهاد؟

---

(١) السابق.

(٢) المسند لابن أبي أسامة (٢٧٤/٣)، وانظر: بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث للهيثمي (١٥٨/١).

(٣) أخبار مكة للفاكهي (٤٠٦/١).

(٤) جزء فيه من أحاديث الإمام أيوب السختياني لإسماعيل القاضي (٧٨).

(٥) تعظيم قدر الصلاة لمحمد بن نصر (٢٦٨).

(٦) إتحاف الخيرة المهرة للبوصيري (١٢٨/١)، ووقع في المطالب (عبد الوارث).

(٧) شرح اعتقاد أهل السنة والجماعة للالكائي (١٠٠٢/٣).

(٨) معرفة الصحابة لأبي نعيم الأصفهاني (٣٠٧٤/٦).

(٩) شعب الإيمان للبيهقي (١١٩/١).

(١٠) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والمسانيد لابن عبد البر (٢١٤/٤).

قال: أن تجاهد -أو قال: تقاتل- الكفار إذا لقيتهم، ولا تغل، ولا تجبن، ثم قال رسول الله ﷺ بأصبعيه: ثم عملان هما أفضل الأعمال ألا من عمل بمثلهما -قالها ثلاثًا- حجة مبرورة أو عمرة).

واختصره بعضهم فذكر آخره.

وخالف الجماعة: معمر، فرواه عن أيوب، عن أبي قلابة، عن عمرو بن عبسة رضي الله عنه قال: قال رجل: يا رسول الله ﷺ ما الإسلام؟ قال: (أن يسلم قلبك لله عز وجل، وأن يسلم المسلمون من لسانك ويدك، قال: فأي الإسلام أفضل؟ قال: الإيمان ...) الحديث.

أخرجه: عبد الرزاق[١]، -وأحمد عنه[٢]، وعبد بن حميد كذلك[٣]، والخرائطي من طريقه[٤]-، عن معمر، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن عمرو بن عبسة رضي الله عنه به.

وخالفهم: يونس بن عبيد[٥]، فرواه عن أيوب السختياني، عن أبي قلابة أن النبي ﷺ قال: (عملان لا عمل أفضل منهما إلا مثلهما حجة مبرورة وعمرة).

أخرجه: أبو نعيم[٦]، قال: ثنا أبو علي الصواف[٧]، ثنا أحمد بن موسى بن

---

(١) المصنف لعبد الرزاق (١١/١٢٧).

(٢) المسند أحمد (٢٨/٢٥١).

(٣) المسند لعبد بن حميد (١٢٤).

(٤) مكارم الأخلاق للخرائطي (١٣٥).

(٥) قال الحافظ في التقريب (١٠٩٩): ثقة ثبت فاضل ورع.

(٦) جزء فيه منتخب من حديث يونس بن عبيد لأبي نعيم (٢٦٢)، وحلية الأولياء له (٣/٢٦).

(٧) محمد بن أحمد بن الحسن بن إسحاق بن إبراهيم بن عبد الله أبو علي المعروف بابن الصواف.

العَرَّاد[١]، ثنا الوليد بن أبي بدر[٢]، ثنا عنبسة بن عبد الواحد[٣]، عن يونس بن عبيد به مرسلاً.

الكلام على الروايات:

أولاً: المحفوظ عن أيوب السختياني هي رواية الجماعة عنه، عن رجل من أهل الشام، عن أبيه، وأما رواية معمر فهي خطأ، ولعله منه أو من عبد الرزاق.

قال البخاري (ت٢٥٦هـ): "وعبد الرزاق يهم في بعض ما يحدث به"[٤].

وقال الحسن بن أحمد بن بكير (ت٣٨٨هـ): "سألت أبا الحسن الدارقطني عنه؟ فقال: ثقة، يخطئ على معمر في أحاديث لم تكن في الكتاب"[٥].

وأبو قلابة لم يصرح بالسماع من عمرو بن عبسة ﷺ.

ورواية يونس بن عبيد أيضًا خطأ، ولعله ممن دونه.

قال أبو نعيم (ت٤٣٠هـ): "غريب من حديث يونس، لم نكتبه إلا من هذا الوجه، ولم يجاوز به أبا قلابة"[٦].

قال الدارقطني: ما رأت عيناي مثل أبي علي ابن الصواف. وقال ابن أبي الفوارس: كان أبو علي ثقة مأمونًا، ما رأيت مثله في التحرز. انظر: تاريخ مدينة السلام للخطيب (١١٦/٢)، وسير أعلام النبلاء للذهبي (١٨٤/١٦).

(٨) هو أحمد بن محمد بن موسى. قال الدارقطني في سؤالات السهمي (١٣٩): ثقة.

(٩) هو الوليد بن شجاع. قال الحافظ في التقريب (١٠٣٨): ثقة.

(١٠) قال الحافظ في التقريب (٧٥٦): ثقة عابد.

(٤) علل الترمذي الكبير (١٩٩).

(٥) سؤالات أبي عبد الله بن بكير وغيره لأبي الحسن الدارقطني (٣٥).

(٦) حلية الأولياء لأبي نعيم (٢٦/٣).

ثانيًا: الحديث لم أجد إلا من رواية أبي قلابة عن هذا الرجل الشامي، وأبو قلابة بصري هرب إلى الشام لما طلب للقضاء فأقام بها زمانًا ثم رجع[١].

قال المزي (٧٤٢هـ): "ذكره محمد بن سعد في الطبقة الثانية من أهل البصرة، قال: كان ثقة كثير الحديث، وكان ديوانه بالشام"[٢].

وقال ابن المديني (ت٢٣٣هـ): "أبو قلابة عربي من جَرم، ومات بالشام"[٣].

ولم أقف على تصريح أبي قلابة بالسماع من هذا الرجل الشامي.

ثالثًا: الحديث ضعيف في سنده مبهم، وأبوه لا يدرى هل هو صحابي أو لا؟

الخلاصة:

الحديث رواه أبو قلابة وهو بصري، عن رجل من أهل الشام، ولم أقف عليه إلا من روايته عنه، والله أعلم.

---

(١) الطبقات لابن سعد (١٨٣/٧).

(٢) تهذيب الكمال للمزي (٥٤٤/١٤).

(٣) السابق (٥٤٧/١٤).

المبحث الرابع: رواية راو دمشقي عن شيخ حمصي:

التعليل:

قال ابن أبي حاتم (ت٣٢٧هـ): "وسألت أبي عن حديث رواه الحكم بن موسى[١]، عن الهيثم بن حميد[٢]، عن زيد بن واقد[٣]، عن بسر بن عبيد الله[٤]، عن ابن عائذ[٥]، عن أبي الدرداء ﷺ، عن النبي ﷺ قال: (من حلف على يمين فرأى غيرها خيرًا منها ...)؟ قال أبي: هذا حديث كان أهل الشام يسألون عنه، وذكروا أنه ليس عندهم، قال أبي: والذي عندي أن بسر بن عبيد الله إنما يروي عن أبي إدريس الخولاني عائذ الله[٦]، ولا أعلم روى عن ابن عائذ شيء، لأن ابن عائذ حمصي، وبسر دمشقي، فلا أعلم روى عنه شيئًا، وأرى أنه أراد عن عائذ الله، فقال: ابن عائذ، والله أعلم"[٧].

تخريج الحديث:

أخرجه: أبو يعلى[٨]، قال: ثنا أبو صالح الحكم بن موسى، ثنا الوليد بن

---

(١) قال الحافظ في التقريب (٢٦٤): صدوق.

(٢) قال الحافظ في التقريب (١٠٣٠): صدوق رمي بالقدر.

(٣) قال الحافظ في التقريب (٣٥٦): ثقة.

(٤) قال الحافظ في التقريب (١٦٦): ثقة حافظ.

(٥) هو عبد الرحمن. قال الحافظ في التقريب (٥٨٤): ثقة.

(٦) وهو دمشقي. انظر: تاريخ دمشق لابن عساكر (١٣٧/٢٦).

قال الحافظ في القريب (٤٧٩): ولد في حياة النبي ﷺ يوم حنين، وسمع كبار الصحابة ﷺ.

(٧) علل الحديث لابن أبي حاتم (٣٠٧/٢).

(٨) انظر: المطالب العالية لابن حجر (٤٦٧/٤)، وإتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة (٣٥١/٥).

مسلم أو غيره، عن الهيثم بن حميد، عن زيد بن واقد، عن بسر بن عبيد الله، عن ابن عائذ، عن أبي الدرداء ﷺ، عن النبي ﷺ قال: (أفاء الله على رسول الله ﷺ إبلاً ففرقها، فقال أبو موسى الأشعري ﷺ: يا رسول الله ﷺ احذني، فقال ﷺ: لا، فقال له ثلاثًا، فقال النبي ﷺ: والله لا أفعل، إلى أن بقي أربع غُر الذُّرى[1]، فقال: خذهن يا أبا موسى، قال: يا رسول الله ﷺ إني استحذيتك فمنعتني وحلفت، فأشفقت أن يكون دخل على رسول الله ﷺ وهم، قال ﷺ: إني إذا حلفت فرأيت أن غير ذلك أفضل كفرت عن يميني، وأتيت الذي هو أفضل).

وخالف أبا يعلى: أبو أمية محمد بن إبراهيم الطرَسوسي، ومحمد بن إسحاق الصغاني، وعثمان بن خرّزاذ، ويحيى بن محمد بن يحيى، والعباس بن محمد الدوري، فرووه عن الحكم بن موسى، عن الهيثم بن حميد، عن زيد بن واقد، عن بسر بن عبيد الله، عن ابن عائذ، عن أبي الدرداء ﷺ به.

أخرجه: أبو عوانة عن أبي أمية والصغاني وعن عثمان[2]، والحاكم من طريق يحيى بن محمد[3]، والبيهقي من طريق العباس بن محمد[4]، كلهم عن الحكم بن موسى، ثنا الهيثم بن حميد به.

---

(١) قال القاضي عياض في المشارق الأنوار (٥٣٥/١): أي بيض الأعالي، يريد أسنمتها.
وقال (٣٣٠/٢): وأراد أنها بيض، فعبر ببياض أعاليها عن جملتها.
(٢) المسند الصحيح المخرج على صحيح مسلم لأبي نعيم (٥٨/١٣، و٦٥).
(٣) المستدرك على الصحيحين للحاكم (٥٤٨/٧).
(٤) السنن للبيهقي (٥٢/١٠).

وخالفهم: علي بن عبد العزيز، وعبد الله بن أحمد، فروياه عن الحكم بن موسى، ثنا الهيثم بن حميد، عن زيد بن واقد، عن بسر بن عبيد الله، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي الدرداء ﷺ به.

أخرجه: الطبراني[1]، قال: حدثنا علي بن عبد العزيز وعبد الله بن أحمد بن حنبل قالا: حدثنا الحكم بن موسى، ثنا الهيثم بن حميد به.

الكلام على الروايات:

أولاً: المحفوظ عن الحكم بن موسى روايته الحديث عن الهيثم بن حميد مباشرة، وقد صرح الرواة كلهم بالتحديث بينهما، وأما رواية أبي يعلى فهي خطأ، لمخالفتها رواية الجماعة إن كان ما وقع في المطالب والإتحاف صحيحًا.

ثانيًا: رواية البغوي، وعبد الله بن أحمد، عن الحكم بن موسى، عن الهيثم، عن زيد بن واقد، عن بسر بن عبيدالله، عن أبي إدريس الخولاني خطأ، ولعل قائله رأى في سنده (عائذ) وسقط من عنده ابن أو رأى أنها خطأ، فظنه أبا إدريس الخولاني فكناه من عنده ثم نسبه، ولعله من الطبراني فقد أخرج الحديث ضمن أحاديث لأبي إدريس الخولاني، عن أبي الدرداء ﷺ.

ثالثًا: الحديث أخطأ فيه الحكم بن موسى، وإنما يرويه الهيثم بن حميد، عن زيد، عن بسر، عن عائذ الله الخولاني، وقد تفرد به الهيثم بن حميد، ويحتمل أن يكون الخطأ منه.

قال الدارقطني (ت٣٨٥هـ): "غريب من حديث عبد الرحمن بن عائذ، عن أبي الدرداء ﷺ، تفرد به زيد بن واقد، عن بسر بن عبيد الله، ولم يروه عنه غير

(١) مسند الشاميين للطبراني (٢٠٩/٢).

الهيثم بن حميد"[1].

وهذا الحديث ليس عند أهل الشام عن عبد الرحمن بن عائذ.

قال أبو حاتم (٢٧٧تهـ): "هذا الحديث كان أهل الشام يسألون عنه، وذكروا أنه ليس عندهم"[2].

وقال محمد بن إسحاق الصغاني (ت٢٧٠هـ): "ليس هذا بالشام"[3].

وبسر بن عبيد الله دمشقي، وابن عائذ حمصي.

الخلاصة:

الحديث رواه بسر بن عبيد الله وهو دمشقي، عن ابن عائذ وهو حمصي، ولم أقف عليه إلا من روايته عنه، والله أعلم.

---

(١) أطراف الغرائب والأفراد لابن طاهر (١٩٨/٢).

(٢) علل الحديث لابن أبي حاتم (٣٠٧/٢).

(٣) المسند الصحيح لأبي عوانة الإسفرايني (٦٠/١٣).

وتصحفت العبارة في المطبوع (ليس هذا بالتام)، وعلى الصواب وقع في طبعة المعرفة.

المبحث الخامس: رواية راوٍ شامي عن شيخ مصري:

التعليل:

قال النسائي (ت٣٠٣هـ): "أخبرنا محمد بن هاشم البعلبكي[١]، قال: حدثنا محمد بن شعيب بن شَابُور[٢]، عن عمرو بن الحارث[٣]، قال: أخبرني أبو الزبير، عن جابر ﷺ، قال: (بعثني النبي ﷺ فأتيته وهو يسير مشرقًا أو مغربًا، فسلمت عليه فأشار بيده، ثم سلمت فأشار بيده، فانصرفت فناداني الناس: يا جابر ﷺ، فأتيته فقلت: يا رسول الله ﷺ إني سلمت عليك فلم ترد علي، فقال: إني كنت أصلي)، قال أبو عبد الرحمن: زعموا أنه ليس هذا الحديث بمصر من حديث عمرو بن الحارث".

تخريج الحديث:

أخرجه: النسائي عن محمد بن هاشم[٤]، وابن حبان من طريق هشام بن عمار[٥]، كلاهما عن محمد بن شعيب بن شابور الدمشقي، عن عمرو بن الحارث المصري، عن أبي الزبير، عن جابر ﷺ به.

وفي لفظ ابن حبان (ذاك أني كنت أصلي).

وتابع محمد بن شعيب: عبد الله بن وهب، فرواه عن عمرو بن الحارث،

---

(١) قال الحافظ في التقريب (٩٠٣): صدوق.

(٢) قال الحافظ في التقريب (٨٥٤): صدوق صحيح الكتاب.

(٣) قال الحافظ في التقريب (٧٣٢): ثقة فقيه حافظ.

(٤) السنن الصغرى (المجتبى) للنسائي (٣٤/٢).

(٥) الصحيح. كتاب: الصلاة. ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به ابن وهب (٢٦٣/٦).

عن أبي الزبير، عن جابر ﷺ أنه قال: (كنا مع رسول الله ﷺ في سفر، فبعثني مبعثًا، فأتيته وهو يسير، فسلمت عليه، فأومأ بيده، ثم سلمت فأشار ولم يكلمني، فناداني بعد وقال: إني كنت أصلي نافلة).

أخرجه: ابن حبان[1]، قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، قال: حدثنا حرملة بن يحيى[2]، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث به.

الكلام على الروايات:

أولاً: الحديث لم أجده عن عمرو بن الحارث إلا من هذا الوجه.

قال النسائي: "زعموا أنه ليس هذا الحديث بمصر من حديث عمرو بن الحارث".

ثانيًا: الحديث قد رواه عن عمرو بن الحارث ابن وهب وهو مصري، ولكن في النفس من هذه المتابعة شيء، فإني لم أجده عن حرملة إلا من رواية عبد الله بن محمد بن سلم[3]، وحاله لا تحتمل ذلك، ولو كان هذا الحديث عند ابن وهب من حديث الحارث بن عمرو ما خفي أمره على النسائي خاصة أنه من

---

(١) السابق (٦/٢٦٣).

(٢) قال الحافظ في التقريب (٢٢٩): صدوق.

(٣) قال الذهبي في السير (١٤/٣٠٦): الإمام المحدث العابد الثقة ... حدث عنه ابن حبان ووثقه. ولم أجده في الثقات له.

قال ابن عدي في الكامل (١/٣٠٠): سمعت عبد الله بن محمد بن سلم المقدسي يقول: قدمت مصر فبدأت بحرملة فكتبت عنه كتاب عمرو بن الحارث ...

وانظر ترجمته: زوائد رجال صحيح ابن حبان على الكتب الستة ليحيى بن عبد الله الشهري (٣/١٥٠٩).

حديث بلده.

ثالثًا: الحديث لا يصح من رواية عمرو بن الحارث، فابن شابور حاله لا تحتمل أن يتفرد به عن عمرو بن الحارث، والله أعلم.

الخلاصة:

الحديث رواه ابن شابور وهو شامي، عن عمرو بن الحارث هو مصري، ولا يصح إلا من روايته عنه، والله أعلم.

المبحث السادس: رواية راوٍ مروزي عن شيخ شامي:

التعليل:

قال ابن أبي حاتم (ت٣٢٧هـ): "حدثنا محمد بن عوف وأحمد بن منصور بن سيار الرمادي -والسياق لمحمد بن عوف-، قالا: حدثنا نعيم بن حماد[١]، حدثنا الوليد -هو ابن مسلم[٢]-، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر[٣]، عن عبد الله بن أبي زكرياء[٤]، عن رجاء بن حيوة[٥]، عن النواس بن سمعان ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ (إذا أراد الله تبارك وتعالى أن يوحي بأمره تكلم بالوحي، فإذا تكلم أخذت السموات منه رجفة -أو قال:- رعدة شديدة من خوف الله تعالى، فإذا سمع بذلك أهل السموات صعقوا وخروا لله سجَّدًا، فيكون أول من يرفع رأسه جبريل عيه الصلاة والسلام فيكلمه الله من وحيه بما أراد، فيمضي به جبريل عليه الصلاة والسلام على الملائكة، كلما مر بسماء يسأله ملائكتها ماذا قال ربنا يا جبريل؟ فيقول عليه السلام: قال الحق وهو العلي الكبير، فيقولون كلهم مثل ما قال جبريل، فينتهي بالوحي إلى حيث أمره الله تعالى من السماء والأرض)، قال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: ليس هذا الحديث

---

(١) قال الحافظ في التقريب (١٠٠٦): صدوق يخطيء كثيرًا.

(٢) قال الحافظ في التقريب (١٠٤١): ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية.

(٣) قال الحافظ في التقريب (٦٠٤): ثقة.

(٤) قال الحافظ في التقريب (٥٠٧): ثقة فقيه عابد.

(٥) قال الحافظ في التقريب (٣٢٤): ثقة فقيه.

بالشام[١] عن الوليد بن مسلم رحمه الله"[٢].

تخريج الحديث:

أخرجه: أبو زرعة الدمشقي[٣]، وابن أبي عاصم عن محمد بن عوف[٤]، ومحمد بن نصر المروزي عن محمد بن يحيى[٥]، وابن جرير الطبري عن زكريا بن يحيى المصري[٦]، وابن خزيمة عنه[٧]، وابن أبي حاتم عن محمد بن عوف وأحمد بن منصور[٨]، وأبي سعيد أحمد بن محمد بن زياد ابن الأعرابي عنه[٩]، والطبراني عن يحيى بن عثمان بن صالح وبكر بن سهل[١٠]، والآجري من طريق محمد بن سهل بن عسكر[١١]، وأبو الشيخ من طريق محمد بن عوف[١٢]، وأبو نعيم من

---

(١) تصحفت في بعض الطبعات (التام).

(٢) انظر: تفسير ابن كثير (٥١٦/٣)، وإتحاف المهرة لابن حجر (٦٠١/١٣).

(٣) تاريخ أبي زرعة الدمشقي (٦٢١/١).

(٤) السنة لابن أبي عاصم (٣٥٩/١).

(٥) تعظيم قدر الصلاة لمحمد بن نصر (١٥٩).

(٦) جامع البيان عن تأويل القرآن للطبري (٢٧٨/١٩).

(٧) التوحيد. باب: صفة نكلم الله بالوحي وشدة خوف السماوات منه وذكر صعق أهل السموات وسجودهم لله عز وجل (٣٤٨/١).

(٨) انظر: تفسير ابن كثير (٥١٦/٣).

(٩) المعجم لابن الأعرابي (٤٥٢/٢).

(١٠) مسند الشاميين للطبراني (٣٣٦/١).

(١١) الشريعة للآجري (١٠٩٢/٣).

(١٢) العظمة لأبي الشيخ (٥٠١/٢).

طريق يحيى بن عثمان وبكر بن سهل[١]، والبيهقي من طريق أحمد[٢]، كلهم عن نعيم بن حماد، حدثنا الوليد بن مسلم، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر به.

وصرح الطبراني وأبو نعيم في روايتهما بسماع الوليد من ابن جابر.

وتابع نعيمًا: عمرو بن مالك الراسبي، فرواه عن الوليد بن مسلم، قال: حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن عبد الله بن أبي زكريا، عن رجاء بن حيوة، عن النواس بن سمعان ﷺ به.

أخرجه: أبو الشيخ، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن رستة[٣]، حدثنا عمرو بن مالك الراسبي به.

الكلام على الروايات:

أولاً: الحديث لم أجده إلا من رواية نعيم بن حماد، عن الوليد بن مسلم، والوليد شامي، ونعيم مروزي نزل مصرًا.

ثانيًا: لا تنفع نعيم بن حماد متابعة عمرو بن مالك، فعمرو هذا ضعفه الأئمة.

قال ابن أبي حاتم: "كتبت عنه أيام الأنصاري، وقال لي على بن نصر: كان كذا – كأنه ضعفه– ولم يكن صدوقًا، وترك أبى التحديث عنه، وكذلك

(١) الحلية لأبي نعيم (١٣٩/٥).

(٢) الأسماء والصفات. باب: ما جاء في إسماع الرب عز وجل بعض ملائكته كلامه (٥١١/١).

(٣) قال الذهبي في السير (١٦٣/١٤): الحافظ المحدث الصدوق ... من كبراء أصبهان.

أبو زرعة ترك الراوية عنه"[١].

واتهمه ابن عدي (٣٦٥هـ) بسرقة الحديث، فقال: "منكر الحديث عن الثقات، ويسرق الحديث"[٢].

فلعله سرقه من نعيم بن حماد.

ثانيًا: الحديث في سنده نعيم بن حماد وهو ضعيف.

وضعفه الألباني (١٤٢١هـ) رحمه الله بتدليس الوليد فقال: "والوليد بن مسلم ثقة، لكنه كان يدلس تدليس التسوية"[٣].

أقول: قد ورد التصريح بالتحديث في رواية يحيى بن عثمان بن صالح وبكر بن سهل[٤]، ولا أظنه محفوظًا، ولكن علة الحديث هي نعيم بن حماد.

قال ابن أبي حاتم (ت٣٢٧هـ): "سمعت أبي يقول: ليس هذا الحديث بالشام عن الوليد بن مسلم رحمه الله".

وهذا يدل على أن العلة فيه من نعيم، لا من الوليد.

قال أبو زرعة الدمشقي (ت٢٨١هـ): "عرضت على عبد الرحمن بن إبراهيم

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/٢٥٩).

(٢) الكامل لابن عدي (٦/٢٥٨).

تنبيه: نسب ابن عدي عمرو بن مالك الذي يروي عن الوليد بن مسلم نكريًا فوهم في ذلك، قال الحافظ في تهذيب التهذيب بعد أن نقل كلام ابن عدي (٨/٨٠): إلا أنه قال في صدر الترجمة عمرو بن مالك النكري فوهم، فإن النكري متقدم على هذا.

(٣) ظلال الجنة في تخريج السنة للألباني (٢٢٧).

(٤) انظر ترجمتهما في: إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني لنايف بن صلاح المنصوري (٢٢٦، و٦٨٦).

-دحيم- الحديث الذي حدثناه نعيم بن حماد ... فقال: لا أصل له"[1].

الخلاصة:

الحديث رواه نعيم بن حماد وهو مروزي، عن الوليد بن مسلم وهو شامي، ولم أقف عليه إلا من روايته عنه، والله أعلم.

(١) التاريخ لأبي زرعة الدمشقي (٦٢١/١).

المبحث السابع: رواية راوٍ بلخي عن شيخ بصري:

التعليل:

قال الترمذي (ت٢٧٩هـ): حدثنا قتيبة وسفيان بن وكيع، قالا: حدثنا حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي[١]، عن الحسن بن صالح[٢]، عن هارون أبي محمد، عن مقاتل بن حيان[٣]، عن قتادة، عن أنس ﷺ قال: قال النبي ﷺ: (إن لكل شيء قلبًا، وقلب القرآن يس، ومن قرأ يس كتب الله له بقراءتها قراءة القرآن عشر مرات).

قال أبو عيسى: "هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث حميد بن عبد الرحمن، وبالبصرة لا يعرفونه من حديث قتادة إلا من هذا الوجه، وهارون أبو محمد شيخ مجهول".

تخريج الحديث:

أخرجه: الدارمي عن محمد بن سعيد[٤]، والترمذي عن قتيبة وسفيان بن وكيع[٥]، والمروزي من طريق عبد الله بن داود[٦]، والبزار من طريق قتيبة[٧]،

---

(١) قال الحافظ في التقريب (٢٧٥): ثقة.

(٢) قال الحافظ في التقريب (٢٣٩): ثقة فقيه عابد.

(٣) قال الحافظ في التقريب (٩٦٨): صدوق فاضل.

(٤) السنن. كتاب: فضائل القرآن. باب: فضل في يس (٢٤٣/٣).

(٥) الجامع. أبواب فضائل القرآن. باب: ما جاء في فضل يس (١٤/٥، و١٥).

(٦) مختصر قيام الليل للمروزي. باب: ثواب القراءة بالليل (١٥١).

(٧) البحر الزخار للبزار (٤٧٩/١٣).

والدولابي من طريقه[١]، وابن الأعرابي من طريق محمد بن سعيد[٢]، والدارقطني من طريق قتيبة وطريق عثمان بن أبي شيبة[٣]، والقضاعي من طريق قتيبة[٤]، والبيهقي من طريقه وطريق عثمان[٥]، وأبو الحسين ابن المهتدي بالله من طريق قتيبة[٦]، والخطيب من طريقه[٧]، وابن عساكر من طريقه أيضًا[٨]، كلهم عن حميد بن عبد الرحمن، عن الحسن بن صالح، عن هارون أبي محمد، عن مقاتل بن حيان به.

ولم يذكر البزار والدولابي والدارقطني والقضاعي وابن المهتدي بالله والخطيب الجملة الأخيرة فيه.

وتابع هارون: همام بن مسلم، فرواه عن مقاتل، عن قتادة، عن أنس ﷺ به.

ذكره ابن طاهر[٩] تعليقًا من رواية سليمان بن الربيع، عن همام، عن مقاتل به.

---

(١) الكنى والأسماء للدولابي (٣/٩٧٤).

(٢) المعجم لابن الأعرابي (٣/١٠٢٦).

(٣) المزكيات = الفوائد المنتخبة الغرائب العوالي للدارقطني (٩٢، و٩٣).

(٤) مسند الشهاب للقضاعي (٢/١٣٠).

(٥) شعب الإيمان للبيهقي. ذكر سورة يس (٤/٩٤، و٩٥).

(٦) الفوائد المخرجة من الأصول لأبي الحسين بن المهتدي (١٢٠).

(٧) تاريخ مدينة السلام للخطيب (٥/٢٧٣، و٢٧٤).

(٨) تاريخ دمشق لابن عساكر (٦٠/١٠٢).

(٩) أطراف الغرائب والأفراد لابن طاهر (١/٢١٧).

الكلام على الروايات:

أولاً: الحديث لم يروه عن قتادة وهو بصري إلا مقاتل، ومقاتل من بلخ[١]، قال الحافظ عنه: "البلخي نزل مرو"[٢].

وقد تفرد به عن قتادة.

قال الترمذي: "هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث حميد بن عبد الرحمن، وبالبصرة لا يعرفونه من حديث قتادة إلا من هذا الوجه".

ثانيًا: مقاتل الذي في السند هو مقاتل بن حيان، هكذا ورد في جميع طرق الحديث التي وقفت عليها منسوبًا إلى (حيان)، ولكن الصحيح أنه (ابن سليمان)، ولعل الخطأ فيه من هارون أبي محمد وهو الأشبه، ويحتمل أن يكون ممن دونه.

قال ابن أبي حاتم (ت٣٢٧هـ): "قال أبي: مقاتل هذا هو: مقاتل بن سليمان، رأيت هذا الحديث في أول كتاب وضعه مقاتل بن سليمان"[٣].

فلعل من نسبه إلى حيان أخطأ فيه.

ثالثًا: المتابعة التي ذكره الدارقطني لا تصح، همام هو ابن مسلم النهدي، قال عنه ابن حبان (ت٣٥٤هـ): "كان ممن يسرق الحديث، ويحدث به، ويروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم، على قلة معرفته بصناعة الحديث، فلما

---

(١) انظر: تهذيب الكمال للمزي (٤٣٤/٢٨).

(٢) التقريب لابن حجر (٩٦٨).

(٣) علل الحديث لابن أبي حاتم (٥٧٨/٤).

فحش ذلك منه وكثر في روايته بطل الاحتجاج به"[١].

فلعله مما سرقه همام بن مسلم من هارون أبي محمد.

والراوي عنه سليمان بن الربيع النهدي ضعيف. قال عنه الدارقطني (ت٣٨٥هـ): "كان سليمان بن الربيع ضعيفًا"[٢].

وقال في العلل عن همام وسليمان: "وكلاهما متروك"[٣].

وقد تفرد به. قال الدارقطني: "تفرد به سليمان بن الربيع، عن همام، عن مقاتل، وإنما يعرف هذا من رواية الحسن بن صالح، عن هارون أبي محمد، عن مقاتل"[٤].

رابعًا: الحديث لا يصح في إسناده هارون أبو محمد قال عنه الترمذي: "مجهول".

وفيه: مقاتل بن سليمان. قال الحافظ ابن حجر (ت٨٥٢هـ): "كذبوه"[٥].

قال مهنا بن يحيى: "سألت أحمد عن حديث الرؤاسي، عن الحسن بن صالح، عن هارون أبي محمد، عن مقاتل بن حيان ...؟ فقال أحمد: هذا كلام موضوع"[٦].

---

(١) المجروحين لابن حبان (٥٢٣/٢).

(٢) العلل للدارقطني (١٥٣/١١)، وانظر: تاريخ مدينة السلام للخطيب (٧٤/١٠).

(٣) العلل للدارقطني (١٠٥/٨).

(٤) انظر: أطراف الغرائب والأفراد لابن طاهر (٢١٧/١).

(٥) التقريب لابن حجر (٩٦٨).

(٦) المنتخب من العلل للخلال (١١٧).

وقال أبو حاتم (٢٧٧هـ): "حديث باطل لا أصل له"[١].

الخلاصة:

الحديث رواه مقاتل وهو بلخي، عن قتادة وهو بصري، ولم أقف عليه إلا من روايته عنه، والله أعلم.

(١) العلل لابن أبي حاتم (٥٧٩/٤).

المبحث الثامن: رواية راوٍ مروزي عن شيخ حمصي:

التعليل:

قال ابن أبي حاتم (ت٣٢٧هـ): "سمعت أبا زرعة وذكر الحديث الذي رواه نعيم بن حماد، عن بقية، عن بحير بن سعد[١]، عن خالد بن معدان[٢]، عن كثير بن مرة الحضرمي[٣]، عن معاذ بن جبل ﷺ، عن النبي ﷺ قال: (لا تؤذي امرأة زوجها في الدنيا إلا قالت زوجته من الحور العين: لا تؤذينه قاتلك الله، فإنما هو عندك دخيل عسى أن يفارقك)، قال أبو زرعة: ما أدرى من أين جاء به نعيم؟ أراه شبه على نعيم، لم يرو هذا الحديث عن بحير غير إسماعيل بن عياش، إلا أن يكون بقية، عن إسماعيل بن عياش، وذكر أبو زرعة أن هذا الحديث ليس عندهم بحمص في كتب بقية"[٤].

تخريج الحديث:

أخرجه: أحمد عن إبراهيم بن مهدي واللفظ له[٥]، والترمذي عن الحسن بن عرفة[٦]، وابن ماجه عن عبد الوهاب بن الضحاك[٧]، وابن أبي الدنيا عن

---

(١) قال الحافظ في التقريب (١٦٣): ثقة ثبت.

(٢) قال الحافظ في التقريب (٢٩١): ثقة عابد يرسل كثيرًا.

(٣) قال الحافظ في التقريب (٨١٠): ثقة.

(٤) العلل لابن أبي حاتم (٢٧٨/٢).

(٥) المسند للإمام أحمد (٤١٧/٣٦).

(٦) الجامع. أبواب الراضع (٤٦٤/٢).

(٧) السنن. أبواب النكاح. باب: في المرأة تؤذي زوجها (١٧٦/٣).

داود بن عمرو[١]، والسرقسطي من طريق سعيد بن يعقوب وطريق داود بن عمرو[٢]، والطوسي من طريق الحسن بن عرفة[٣]، وابن أبي داود عن الحسن بن عرفة[٤]، والشاشي من طريق عبد الوهاب بن الضحاك[٥]، والطبراني من طريق إبراهيم بن العلاء وطريق داود بن عمرو وطريق عيسى بن المنذر[٦]، وأبو نعيم من طريق عبد الوهاب وعلي بن حجر وطريق داود بن عمرو وسعيد بن يعقوب[٧]، كلهم عن إسماعيل بن عياش[٨]، عن بحِير بن سعد، عن خالد بن مَعدان، عن كثير بن مرة، عن معاذ بن جبل ﷺ، عن النبي ﷺ قال: (لا تؤذي امرأة زوجها في الدنيا إلا قالت زوجته من الحور العين: لا تؤذيه قاتلك الله ...).

وتابع إسماعيل: نعيم بن حماد[٩]، فرواه عن بقية بن الوليد[١٠]، عن بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن كثير بن مرة، عن معاذ بن جبل ﷺ به[١١].

---

(١) صفة الجنة لابن أبي الدنيا (٩٢).

(٢) الدلائل في غريب الحديث للسرقسطي (١٣٥/١).

(٣) مختصر الأحكام. كتاب: النكاح. باب: ما جاء في المرأة تؤذي زوجها (٤٥٦).

(٤) البعث والنشور لابن أبي داود (١٠٧).

(٥) المسند للشاشي (٢٧١/٣).

(٦) المعجم الكبير للطبراني (١١٣/٢٠)، ومسند الشاميين له (١٩٠/٢).

(٧) صفة الجنة لأبي نعيم (٣٤)، والحلية له (١٩٧/٥).

(٨) قال الحافظ في التقريب (١٤٢): صدوق في روايته عن أهل بلده مخلط في غيرهم.

(٩) قال الحافظ في التقريب (١٠٠٦): صدوق يخطئ كثيرًا.

(١٠) قال الحافظ في التقريب (١٧٤): صدوق كثير التدليس عن الضعفاء.

(١١) لم أقف على سنده.

ذكره ابن أبي حاتم تعليقًا ولم أقف عليه.

الكلام على الروايات:

أولاً: الحديث لم أقف عليه عن بقية إلا من رواية نعيم بن حماد عنه، وبقية حمصي[١]، ونعيم بن حماد مروزي نزل مصرًا[٢].

قال أبو زرعة (٢٧٤هـ): "ما أدري من أين جاء به نعيم؟ أراه شبه على نعيم"[٣].

وقال الحافظ صالح بن محمد (ت٢٩٤هـ): "كان نعيم يحدث من حفظه، وعنده مناكير كثرة لا يتابع عليها"[٤].

فلعل الخطأ فيه من نعيم حدث به من حفظه فأخطأ، ومما يدل على ذلك قول أبي زرعة: "إن هذا الحديث ليس عندهم بحمص في كتب بقية".

ويحتمل أن يكون من بقية دلسه على نعيم فرواه عن بحير، وإنما حدث به عن بحير: إسماعيل بن عياش، فأخذه بقية من إسماعيل.

قال أبو زرعة: "إلا أن يكون بقية عن إسماعيل بن عياش".

ثانيًا: الحديث حديث إسماعيل بن عياش الناس إنما روته عنه، وقد تفرد به عن بحير بن سعد.

قال أبو زرعة (٢٧٤هـ): "لم يرو هذا الحديث عن بحير غير إسماعيل بن

---

(١) انظر: تاريخ دمشق لابن عساكر (٣٢٨/١٠)، وتهذيب الكمال للمزي (١٩٢/٤).

(٢) انظر: تهذيب الكمال للمزي (٤٤٦/٢٩)، والأنساب للسمعاني (٢٦٠/١١).

(٣) العلل لابن أبي حاتم (٢٧٨/٢).

(٤) انظر: تهذيب الكمال للمزي (٤٧٥/٢٩).

عياش".

وقال الترمذي (٢٧٩هـ): "هذا حديث حسن غريب[١]، لا نعرفه إلا من هذا الوجه".

والحديث قال عنه الذهبي (٧٤٨هـ): "إسناده صحيح متصل"[٢].

الخلاصة:

الحديث رواه نعيم بن حماد وهو مروزي، عن بقية وهو حمصي، ولم أقف عليه إلا من روايته عنه، والله أعلم.

(١) وفي تحفة الأشراف للمزي (٤١٣/٨): غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

(٢) سير أعلام النبلاء للذهبي (٤٧/٤).

المبحث التاسع: رواية راوٍ من بخارى عن شيخ بصري:

التعليل:

قال ابن عدي (ت٣٦٥هـ): "ثنا محمد بن أحمد بن سعدان، حدثني أبي[١]، ثنا محمد بن إسماعيل البخاري، ثنا بيان بن عمرو، ثنا سالم بن نوح، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (الصابر: الصابر عند أول صدمة)، قال أبي: قال البخاري: فذكرته لعلي بن المديني فقال: ليس هذا الحديث عندنا بالبصرة، قال الشيخ: وهذا لم يحدث به عن سالم بن نوح غير أهل بخارى: بيان[٢] بن عمرو، وحنش بن حرب بخاريان، وما أعلم حدث به عن سالم غيرهما"."[٣].

تخريج الحديث:

أخرجه: البخاري[٤] –ومن طريقه ابن عدي[٥]، والدارقطني[٦]– قال الإمام البخاري: حدثني بيان، قال: ثنا سالم بن نوح، قال: ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (الصابر الصابر عند الصدمة الأولى).

وتابع بيان: حنش بن حرب، فرواه عن سالم بن نوح، عن سعيد بن أبي

---

(١) لم أجد فيه ولا في أبيه جرحًا ولا تعديلاً.

(٢) وقع في المطبوع (نيار) وهو تصحيف.

(٣) الكامل لابن عدي (٣٨١/٤).

(٤) التاريخ الكبير للبخاري (١٣٤/٢).

(٥) الكامل لابن عدي (٣٨١/٤).

(٦) انظر: التعديل والتجريح للباجي (٤٣٤/١).

عروبة، عن قتادة، عن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ به.

أخرجه: ابن عدي[١]، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن سعدان البخاري، حدثني أبو بكر بن حريث، ثنا حنش بن حرب به.

الكلام على الرواية:

أولاً: هذا الحديث لم يروه عن سالم أحد من أهل بلده البصرة.

قال ابن المديني (٢٣٣هـ): "ليس هذا الحديث عندنا بالبصرة".

وقال ابن عدي: "وهذا لم يحدث به عن سالم بن نوح غير أهل بخارى: بيان بن عمرو، وحنش بن حرب بخاريان، وما أعلم حدث به عن سالم غيرهما".

ثانيًا: الحديث في سنده سالم بن نوح بن أبي عطاء العطار البصري[٢]، وقد تكلم فيه بعض النقاد.

قال ابن معين (٢٣٣هـ): "ضعيف"[٣].

وفي رواية: "ليس بشيء"[٤].

وفي رواية قال: "ليس بحديثه بأس"[٥].

قال أبو حاتم (٢٧٧هـ): "يكتب حديثه ولا يحتج به"[٦].

---

(١) الكامل لابن عدي (٣٨١/٤).

(٢) انظر: تهذيب الكمال للمزي (١٧٢/١٠).

(٣) سؤالات ابن الجنيد لابن معين (١٢٤).

(٤) معرفة الرجال لابن محرز (٦١/١).

(٥) التاريخ رواية الدوري (٢٤٥/٤).

(٦) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٨٨/٤).

وقال النسائي (٣٠٣هـ): "ليس بالقوي"[١].

وقال الدارقطني (٣٨٥هـ): " ليس بالقوي"[٢].

وقال ابن عدي: "ولسالم غير ما ذكرت من الحديث، وحدث عنه من أهل البصرة جماعة، ولم يختلفوا في الرواية عنه، وعنده غرائب وإفرادات، وأحاديثه محتملة متقاربة"[٣].

وقال الحافظ (٨٥٢هـ): "صدوق له أوهام"[٤].

وفي سنده أيضًا بيان بن عمرو تكلم أبو حاتم فيه فقال: "هو شيخ مجهول، والحديث الذي رواه عن سالم بن نوح حديث باطل"[٥].

وقال ابن عدي: "تفرد عن البصريين بغير حديث، وهو عالم جليل، واستغرب علي بن المديني من حديثه عن البصريين غير حديث، وقال: ليس هذا عندنا بالبصرة"[٦].

واعترض الذهبي على تجهيل أبي حاتم له فقال: "قلت قوله: (مجهول)، ممنوع، وأما في الحديث الذي رواه فسالم له مناكير، لعل هذا منها، قال فيه ابن معين: (ليس بشيء)، قلت: ولهذا لم يخرج له البخاري، وخرج له مسلم"[٧].

---

(١) الضعفاء للنسائي (١١٥).

(٢) العلل للدارقطني (٢٥٤/٧).

(٣) الكامل لابن عدي (٣٨٢/٤).

(٤) التقريب لابن حجر (٣٦١)

(٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤٢٥/٢).

(٦) أسامي من روى عنهم البخاري لابن عدي (١٠٦).

(٧) تاريخ الإسلام للذهبي (١١٨/١٦).

وتبعه ابن حجر أيضًا فقال: "أثنى عليه ابن المديني ووثقه ابن حبان وابن عدي ... ثم قال: ليس بمجهول من روى عنه البخاري، وأبو زرعة، وعبيد الله بن واصل، ووثقه من ذكرنا"(١).

وقال عنه في تقريبه: "صدوق جليل"(٢).

وعصب أبو حاتم الجناية برأسه.

قال ابن أبي حاتم (٣٢٧هـ): "وسمعت أبي وذكر حديثًا رواه بيان بن عمرو أبو محمد المحاربي، عن سالم بن نوح، ويحيى بن سعيد القطان وابن مهدى، عن سالم بن نوح، عن سعيد، عن قتادة، عن أنس ﷺ قال: قال النبي ﷺ: (الصبر عند الصدمة الأولى)، فقال أبي: هذا حديث باطل بهذا الإسناد، وبيان شيخ مجهول"(٣).

وأما ابن عدي فإنه جعل الجناية فيه من سالم حيث أخرج الحديث في ترجمته، وكلام الدارقطني يدل على أن الجناية ليست منه، فإنه قال: "وقد تابعه حنش بن حرب الخراساني عن سالم بن نوح"(٤).

وجعل الذهبي العهدة فيه على غيره فقال: "الآفة من غيره وإلا فهو صدوق"(٥).

---

(١) مقدمة الفتح (هدى الساري) لابن حجر (٣٩٣).

(٢) التقريب لابن حجر (١٨٠).

(٣) علل الحديث لابن أبي حاتم (٣٢٥/٥).

(٤) انظر: التعديل والتجريح للباجي (٤٣٤/١).

(٥) ميزان الاعتدال للذهبي (٣٥٧/١).

وتبعه ابن حجر فقال: "وأما الحديث فالعهدة فيه على غيره، لأنه لم ينفرد به كما قال الدارقطني في المؤتلف والمختلف"(١).

والذي يظهر لي –والله أعلم– أن العهدة في الحديث على بيان بن عمرو كما قال أبو حاتم، وأشار إليه ابن المديني، وأما متابعة حنش بن حرب –التي ذكرها ابن عدي ومن تبعه– فلا تنفعه، حنش لم أجد من وثقه، وفي السند إليه محمد بن حريث بن أبي الورقاء البخاري لم أجد فيه جرحًا ولا تعديلاً، وكذلك الراوي عنه، نعم بيان ليس بمجهول كما قال الحافظان الذهبي وابن حجر لكن هذا لا ينفي وقوع الخطأ منه في الحديث، ولعله شبه له، والله أعلم.

الخلاصة:

الحديث رواه بيان بن عمرو وهو من بخارى، عن سالم بن نوح وهو بصري، ولم يصح إلا من روايته عنه، والله أعلم.

(١) مقدمة فتح الباري لابن حجر (٣٩٣)، وانظر: تهذيب التهذيب له (١/٤٦٥).

المبحث العاشر: رواية راوٍ بصري عن شيخ كوفي:

التعليل:

قال أبو بكر الأثرم (٢٧٣هـ): "وقد روى أبان بن أبي عياش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله ﷺ: (أن النبي ﷺ قنت في الوتر قبل الركوع)، وهذا أضعف ما روي في هذا الباب، لأن أبان متروك، ومما يبين وهن هذا الحديث أن هشامًا رواه عن حماد، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله موقوفًا، وروي عن ابن مسعود ﷺ من وجوه موقوفًا، ومما يزيده وهنًا أن أبان بصري، فلم يشاركه أحد من الكوفيين فيما روى عن إبراهيم، ولعله لم يرو عن إبراهيم غير هذا فتفرد به"[١].

تخريج الحديث:

أخرجه: عبد الرزاق عن الثوري[٢]، وابن أبي شيبة عن يزيد بن هارون ومن طريق الثوري واللفظ له[٣]، وأحمد بن منيع عن يزيد بن هارون[٤]، وابن أبي عمر العدني من طريق الثوري[٥]، والطبري من طريق عباد بن العوام[٦]،

(١) ناسخ الحديث ومنسوخة للأثرم (١٠١).

(٢) المصنف لعبد الرزاق (١٢٠/٣).

(٣) المصنف لابن أبي شيبة (٢٤٨/٣، و٢٤٩).

(٤) المطالب العالية لابن حجر (٣٥٧/٢).

(٥) السابق (٣٥٧/٢).

(٦) المنتخب من كتاب ذيل المذيل للطبري (٦٢٤).

والطحاوي من طريق يزيد[١]، والعقيلي من طريق الثوري[٢]، والدارقطني من طريق يزيد وطريق الثوري[٣]، والمخلص من طريقه[٤]، وأبو نعيم من طريقه وطريق هشام[٥]، وطريق أبي حنيفة، والبيهقي من طريق يزيد[٦]، كلهم عن أبان بن أبي عياش[٧]، عن إبراهيم[٨]، عن علقمة[٩] به.

واختصره عبد الرزاق فقال: (عن النبي ﷺ أنه قنت في الوتر قبل الركعة)، وبنحوه ابن أبي شيبة في رواية، والمخلص، وأبو نعيم، وفي لفظ أحمد بن منيع (بت عند النبي ﷺ لأنظر كيف يقنت في وتره، فقنت قبل الركوع، ثم بعثت أمي أم عبد رضي الله عنها، فقلت: بيتي مع نسائه فانظري كيف يقنت في وتره، فأخبرتني أنه قنت قبل الركوع)، وبنحوه الطحاوي والدارقطني في رواية والبيهقي، وفي لفظ ابن أبي عمر (أنه بات عند النبي ﷺ فقنت قبل الركعة، ثم أرسلت أمي من القابلة فأخبرتني مثل ذلك)، وبنحوه الدارقطني وأبو نعيم في رواية لهما، وفي لفظ الطبري (حدثتني أمي أنها باتت عندهم ليلة فقام النبي

---

(١) مشكل الآثار للطحاوي (١١/٣٦٥).

(٢) الضعفاء للعقيلي (١/١٣٧).

(٣) السنن للدارقطني (٢/٣٥٦).

(٤) المخلصيات لابن طاهر المخلص (٣/٢٣٢).

(٥) الحلية الأولياء لأبي نعيم (٧/١٠٥، و١٠/٣٠)، وفي مسند أبي حنيفة له (٥٩).

(٦) السنن الكبرى للبيهقي (٣/٤١).

(٧) قال الحافظ في التقريب (١٠٣): متروك.

(٨) قال الحافظ في التقريب (١١٨): ثقة إلا أنه يرسل كثيرًا.

(٩) قال الحافظ في التقريب (٦٨٩): ثقة ثبت فقيه عابد.

ﷺ فصلى، قالت: فرأيته قنت في الوتر قبل الركوع)، وبنحوه العقيلي وقال في روايته: (عن عبد الله عن أمه رضـــي الله عنهما أنها قالت ...)[1]، وفي لفظ لأبي نعيم في المسند (لم يقنت النبي ﷺ إلا شهرًا حارب حيًا من أحياء العرب فقنت يدعو عليهم).

وخالفه: حماد بن أبي سليمان[2]، فرواه عن إبراهيم، عن علقمة (أن ابن مسعود وأصحاب النبي ﷺ كانوا ﷺ يقنتون في الوتر قبل الركوع).

أخرجه: ابن أبي شيبة عن يزيد بن هارون واللفظ له[3]، والطحاوي في المشكل من طريقه وطريق ابن المبارك[4]، كلاهما عن هشام الدستوائي، عن حماد به.

وفي لفظ الطحاوي (عن عبد الله ﷺ أنه كان يقنت قبل الركوع وأصحاب النبي ﷺ يعني في الوتر).

الكلام على الرواية:

أولاً: الحديث لم أقف عليه مرفوعًا من حديث ابن مسعود ﷺ بهذا اللفظ إلا من رواية أبان بن أبي عياش وهو بصري، وإبراهيم كوفي.

ثانيًا: المحفوظ عن إبراهيم هي رواية حماد بن أبي سليمان، وأما رواية أبان فهي خطأ.

---

(١) اختصره يحيى بن خلاد راويه عن الثوري فذكر رواية أم عبد الله رضي الله عنهما.

(٢) قال الحافظ في التقريب (٢٦٩): صدوق له أوهام.

(٣) المصنف لابن أبي شيبة (٢٤٨/٣).

(٤) مشكل الآثار للطحاوي (٣٦٧/١١).

الخلاصة:

الحديث رواه أبان بن أبي عياش وهو بصري، عن إبراهيم وهو كوفي، ولم أقف عليه إلا من روايته عنه، والله أعلم.

المبحث الحادي عشر: رواية راوٍ واسطي عن شيخ بصري:

التعليل:

قال الدارمي (ت٢٥٥هـ): أخبرنا سعيد بن سليمان، عن هشيم[١]، عن حميد[٢]، عن أنس ﷺ (أن النبي ﷺ طلق حفصة رضي الله عنها ثم راجعها).

قال أبو محمد[٣]: "كأن علي بن المديني أنكر هذا الحديث، وقال: ليس عندنا هذا الحديث بالبصرة عن حميد".

تخريج الحديث:

أخرجه: سعيد بن منصور[٤]، والدارمي عن سعيد بن سليمان[٥]، وابن سعد عن عثمان بن أبي شيبة[٦]، وأبو يعلى عن محمد بن بكار[٧]، والحارث بن أبي أسامة عن خلف بن الوليد[٨]، وابن أخي ميمي الدقاق عن عثمان[٩]، والحاكم من طريق عمرو بن عون[١٠]، وأبو نعيم من طريق خلف[١١]، والبيهقي

---

(١) قال الحافظ في التقريب (١٠٢٣): ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي.

(٢) قال الحافظ في التقريب (٢٧٤): ثقة مدلس.

(٣) هو الدارمي.

(٤) السنن. جامع الطلاق (١١٥/٢).

(٥) المسند. كتاب: الطلاق. باب: في الرجعة (٤٤٠/٢).

(٦) الطبقات لابن سعد (٨٤/٨).

(٧) المسند لأبي يعلى الموصلي (٤٣٦/٦).

(٨) بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث للهيثمي (٩١٥/٢).

(٩) الفوائد للدقاق (٢٤٠).

(١٠) المستدرك للحاكم (٤٩٤/٣).

(١١) معرفة الصحابة لأبي نعيم (٣٢١٤/٦).

من طريق يحيى بن حسان وطريق عمرو[١]، والخطيب من طريق عثمان[٢]، والضياء المقدسي من طريق محمد بن بكار[٣]، كلهم عن هشيم، عن حميد، عن أنس ﷺ به.

وفي لفظ سعيد (فأُمر أن يراجعها) والباقون بنحوه، وصرح بالسماع بين هشيم وحميد: سعيد وعثمان وعمرو بن عون.

الكلام على الرواية:

الحديث أعله ابن المديني بأنه لا يوجد من رواية أحد من أهل البصرة عن حميد، وهشيم واسطي، فلعل هشيمًا أخطأ فيه.

والحديث فيه عنعنة حميد، فإنه لم يصرح بالسماع من أنس ﷺ، وكان كثيرًا ما يرسل عنه قاله أبو زرعة وأبو حاتم[٤].

ومع هذا فقد صححه الحاكم[٥]، فخفيت عليه علته.

الخلاصة:

الحديث رواه هشيم وهو واسطي، عن حميد الطويل وهو بصري، ولم أقف عليه إلا من روايته عنه، والله أعلم.

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي (٣٦٧/٧، و٣٦٨).

(٢) تاريخ مدينة السلام للخطيب (٤٤٢/٥).

(٣) المختارة =المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما= للضياء المقدسي (٢٨/٦).

(٤) علل الحديث لابن أبي حاتم (٢٣٤/٣).

(٥) المستدرك (٤٩٤/٣).

الخاتمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين.

وبعد:

فهذه هي أهم نتائج البحث التي خلصت إليها:

١- إعلال الحديث بكونه لا يوجد في بلد الراوي قديم، وأقدم من وقفت عليه أعل بذلك هو ابن عيينة رحمه الله.

٢- الأحاديث التي رواها راوٍ واحد عن شيخ ليس من أهل بلده أنكرها النقاد وتكلموا فيها، وإن كان المتفرد به ثقة، مثاله المبحث (الأول، الخامس، الحادي عشر).

٣- الأحاديث التي أعلها النقاد بعدم وجودها في بلد الراوي قد يكون من رواها عنه راو واحد وهذا الأغلب -وهو الذي تضمنه البحث-، وقد يكون أكثر من راو.

٤- قد يكون الخطأ من الراوي الغريب، وهذا الأغلب كما في المبحث (الأول، الخامس، السادس، الثامن، التاسع، العاشر، الحادي عشر)، وربما كان الخطأ من الراوي عن الغريب كما في المبحث (الثاني، الرابع، السابع)، وربما يكون بسبب عدم تصريح الراوي الغريب بالسماع من صاحب البلد كما في المبحث (الثالث).

٥- تفرد الغرباء عن الشيخ صاحب البلد لا يعني بالضرورة أن يكون الحديث معلاً عند النقاد، إنما ذلك لاعتبارات تنقدح في نفوسهم.

٦- تعليل النقاد الحديث إذا تفرد به الغرباء عن صاحب البلد إنما ذلك لكون أهل بلده لم يروه عنه، وهذا يجعل الناقد يتوقف في قبوله، وإلا كيف يتفرد به غريب دون أهل بلد الشيخ؟! خاصة إذا كان الشيخ صاحب البلد مكثرًا من الرواية وله طلاب كثر كما في المبحث (الأول، الرابع).

٧- استعمل النقاد عبارات للدلالة على الحديث الذي ينفرد به الغريب عن صاحب البلد، كأن يقول الناقد: لم أصبه في بلد الشيخ كما في المبحث (١).

أو يقول: ليس له أصل ببلد الشيخ كما في المبحث (٢).

أو يقول: ليس هذا الحديث في بلد الشيخ كما في المبحث (٥، ٦، ٨).

أو يقول: أهل البلد يقولون: إنه ليس عندهم عن شيخهم أو لا يعرفونه عنه كما في المبحث (٣، ٤، ٧).

أو يقول: لم يحدث به أحد من أهل بلد الشيخ كما في المبحث (٩).

أو يقول: لم يشارك الراوي أحد من أهل بلد الشيخ كما في المبحث (١٠).

أو يقول: ليس هذا الحديث ببلدنا عن الشيخ كما في المبحث (١١).

تم والحمد لله رب لعالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين.

فهرس أهم المصادر والمراجع:

١. **الإرشاد في معرفة علماء الحديث**. تأليف: الخليل بن عبد الله بن أحمد الخليلي. تحقيق د محمد سعيد بن عمر. (ط١، الرشد، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م).

٢. **البحر الزخار**. تأليف: أحمد بن عمرو البزار. تحقيق د محفوظ الرحمن زين الله. (ط١، مكتبة العلوم والحكم، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م).

٣. **التاريخ الكبير**. تأليف: محمد بن إسماعيل البخاري. (دار الفاروق).

٤. **تاريخ مدينة السلام وأخبار محدثيها وذكر قُطّانها العلماء من غير أهلها ووارديها**. تأليف: أحمد بن ثابت الخطيب البغدادي. تحقيق: بشار عواد معروف. طبع: دار الغرب الإسلامي ١٤٢٢هـ.

٥. **تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها**. تصنيف: الحافظ أبي القاسم على بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي المعروف بابن عساكر. تحقيق: مجد الدين أبي سعيد عمر العمروي. دار الفكر ١٤١٦هـ.

٦. **تاريخ يحي بن معين**. برواية أبي الفضل العباس بن محمد الدوري. تحقيق: عبد الله بن أحمد حسن. طبع: دار القلم.

٧. **تقريب التهذيب**.. تحقيق أبو الأشبال صغير أحمد. (ط٢، دار العاصمة، ١٤٢٣هـ).

٨. **تهذيب التهذيب**. أحمد بن علي بن حجر العسقلاني. تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا. (ط١، دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م).

٩. **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**. تأليف: جمال الدين يوسف المزي. تحقيق: بشار عواد معروف. طبع: مؤسسة الرسالة ١٤١٨هـ.

١٠. **لثقات**. تأليف: محمد بن حبان البستي. تحقيق: إبراهيم شمس الدين وتركي فرحان المصطفى. طبع: دار الكتب العلمية ١٤١٩هـ.

١١. **الجامع الكبير**. تأليف: محمد بن عيسى الترمذي. تحقيق بشار عواد معروف. (ط٢، دار الغرب، ١٩٩٨م).

١٢. **الجرح والتعديل**. تأليف: عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الحنظلي.

(ط١، مجلس دائرة المعارف، ١٣٧١هـ - ١٩٥٢م).
١٣. **السنن الكبرى**. تأليف: أحمد بن الحسين البيهقي. تحقيق د يوسف عبد الرحمن. (دار المعرفة، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م).
١٤. **السنن**. تأليف: أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني. تحقيق عزت عبيد الدعاس. (دار الحديث).
١٥. **السنن**. تأليف: محمد بن يزيد بن ماجه القزويني. تحقيق شعيب الأرنؤوط. (ط١، الرسالة العالمية، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م).
١٦. **صحيح ابن حبان**. تأليف: محمد بن حبان بن أحمد. تحقيق: شعيب الأرنؤوط. (ط٣، مؤسسة الرسالة، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م).
١٧. **صحيح البخاري**. تأليف: محمد بن إسماعيل البخاري. تحقيق د مصطفى الديب. (ط٣، مكتبة دار التراث، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م).
١٨. **العلل الواردة في الأحاديث النبوية**. تأليف: أبي الحسن علي بن عمر بن أحم بن مهدي الدارقطني. تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الله السلفي. طبع: دار طيبة ١٤٠٥هـ.
١٩. **العلل**. تأليف: عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الحنظلي. تحقيق فريق من الباحثين بإشراف د سعد بن عبد الله الحميد وخالد الجريسي. (ط١، ١٤٢٧هـ).
٢٠. **الكامل في ضعفاء الرجال**. تأليف: عبد الله بن عدي الجرجاني. تحقيق: عادل عبد الموجود وعلي بن محمد معوض. (ط١، دار الكتب العلمية، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م).
٢١. **المستدرك على الصحيحين**. تأليف: محمد بن عبد الله الحاكم. تحقيق مركز البحوث وتقنية المعلومات. (ط١، ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م).
٢٢. **المسند**. تأليف: أحمد بن محمد بن حنبل. تحقيق شعيب الأرنؤوط ومحمد العرقسوسي وعادل مرشد وإبراهيم الزيبق. (ط١، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م).
٢٣. **المصنف**. تأليف: عبد الرزاق بن همام الصنعاني. تحقيق حبيب الأعظمي. (ط٢، المكتب الإسلامي، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م).

٢٤. **المعجم الكبير**. تأليف: سليمان بن أحمد الطبراني. تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي.(ط٢، دار إحياء التراث، ١٤٠٥هـ -١٩٨٤م).
٢٥. **معرفة السنن والآثار**. تأليف: أحمد بن الحسين البيهقي. تحقيق عبد المعطي أمين قلعجي. (ط١ ، دار الوعي).
٢٦. **معرفة علوم الحديث**. تأليف: محمد بن عبد الله الحاكم. تحقيق أحمد بن فارس السلوم. (ط١، دار ابن حزم، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م).

fhrs Âhm AlmSAdr wAlmrAjç:

1. AlĂrŝAd fy mçrfħ çlmA' AlHdyθ. tÂlyf: Alxlyl bn çbd Allh bn ÂHmd Alxlyly. tHqyq d mHmd sçyd bn çmr. (T1 ،Alrŝd١٤٠٩ ،h١٩٨٩ - -m).
2. AlbHr AlzxAr. tÂlyf: ÂHmd bn çmrw AlbzAr. tHqyq d mHfwĎ AlrHmn zyn Allh. (T1 ،mktbħ Alçlwm wAlHkm١٤١٥ ،h١٩٩٤ - -m).
3. AltAryx Alkbyr. tÂlyf: mHmd bn ĂsmAçyl AlbxAry. (dAr AlfArwq).
4. tAryx mdynħ AlslAm wÂxbAr mHdθyhA wðkr qŤĂnhA Alçlm A' mn γyr ÂhlhA wwArdyhA. tÂlyf: ÂHmd bn θAbt AlxTyb AlbγdAdy. tHqyq: bŝAr çwAd mçrwf. Tbç: dAr Alγrb AlĂslAmy 1422h-.
5. tAryx mdynħ dmŝq wðkr fDlhA wtsmyħ mn HlhA mn AlÂmAθl Âw AjtAz bnwAHyhA mn wArdyhA wÂhlhA. tSnyf: AlHAfĎ Âby AlqAsm çlŶ bn AlHsn bn hbħ Allh bn çbd Allh AlŝAfçy Almçrwf bAbn çsAkr. tHqyq: mjd Aldyn Âby sçyd çmr Alçmrwy. dAr Alfkr 1416h-.
6. tAryx yHy bn mçyn. brwAyħ Âby AlfDl AlçbAs bn mHmd Aldwry. tHqyq: çbd Allh bn ÂHmd Hsn. Tbç: dAr Alqlm.
7. tqryb Althðyb.. tHqyq Âbw AlÂŝbAl Sγyr ÂHmd. (T2 ،dAr AlçASmħ ، ١٤٢٣h-).
8. thðyb Althðyb. ÂHmd bn çly bn Hjr Alçsqlany. tHqyq: mSTfŶ çbd AlqAdr çTA. (T1 ،dAr Alktb Alçlmyħ١٤١٥ ،h١٩٩٤ - -m).
9. thðyb AlkmAl fy ÂsmA' AlrjAl. tÂlyf: jmAl Aldyn ywsf Almzy. tHqyq: bŝAr çwAd mçrwf. Tbç: mŵssħ AlrsAlħ 1418h-.
10. AlθqAt. tÂlyf: mHmd bn HbAn Albsty. tHqyq: ĂbrAhym ŝms Aldyn wtrky frHAn AlmSTfŶ. Tbç: dAr Alktb Alçlmyħ 1419h-.
11. AljAmç Alkbyr. tÂlyf: mHmd bn çysŶ Altrmðy. tHqyq bŝAr çwAd mçrwf. (T2 ،dAr Alγrb١٩٩٨ ،m).
12. AljrH wAltçdyl. tÂlyf: çbd AlrHmn bn mHmd bn Ădrys AlHnĎly. (T1 ،mjls dAŶrħ AlmçArf١٣٧١ ،h١٩٥٢ - -m).
13. Alsnn AlkbrŶ. tÂlyf: ÂHmd bn AlHsyn Albyhqy. tHqyq d ywsf çbd AlrHmn. (dAr Almçrfħ١٤١٣ ،h١٩٩٢ - -m).
14. Alsnn. tÂlyf: Âbw dAwd slymAn bn AlÂŝçθ AlsjstAny. tHqyq çzt çbyd AldçAs. (dAr AlHdyθ).
15. Alsnn. tÂlyf: mHmd bn yzyd bn mAjh Alqzwyny. tHqyq ŝçyb AlÂrnŵwT. (T1 ،AlrsAlħ AlçAlmyħ١٤٣٠ ،h٢٠٠٩ - -m).

16. SHyH Abn HbAn. tÂlyf: mHmd bn HbAn bn ÂHmd. tHqyq: ŝçyb AlÂrnŵwT. (T3 ،mŵssħ AlrsAlħ١٤١٨ ،h١٩٩٧ - -m).
17. SHyH AlbxAry. tÂlyf: mHmd bn ĂsmAçyl AlbxAry. tHqyq d mSTfŶ Aldyb. (T3 ،mktbħ dAr AltrAθ١٤٠٧ ،h١٩٨٧ - -m).
18. Alçll AlwArdħ fy AlÂHAdyθ Alnbwyħ. tÂlyf: Âby AlHsn çly bn çmr bn ÂHm bn mhdy AldArqTny. tHqyq: d. mHfwĎ AlrHmn zyn Allh Alslfy. Tbç: dAr Tybħ 1405h-.
19. Alçll. tÂlyf: çbd AlrHmn bn mHmd bn Ădrys AlHnĎly. tHqyq fryq mn AlbAHθyn bĂŝrAf d sçd bn çbd Allh AlHmyd wxAld Aljrysy. (T1١٤٢٧ ،h-).
20. AlkAml fy DçfA' AlrjAl. tÂlyf: çbd Allh bn çdy AljrjAny. tHqyq: çAdl çbd Almwjwd wçly bn mHmd mçwD. (T1 ،dAr Alktb Alçlmyħ١٤١٨ ،h - - ١٩٩٧m).
21. Almstdrk çlŶ AlSHyHyn. tÂlyf: mHmd bn çbd Allh AlHAkm. tHqyq mrkz AlbHwθ wtqnyħ Almçlwmat. (T1١٤٣٥ ،h٢٠١٤ - -m).
22. Almsnd. tÂlyf: ÂHmd bn mHmd bn Hnbl. tHqyq ŝçyb AlÂrnŵwT wmHmd Alçrqswsy wçAdl mrŝd wĂbrAhym Alzybq. (T1١٤١٣ ،h١٩٩٣ - -m).
23. AlmSnf. tÂlyf: çbd AlrzAq bn hmAm AlSnçAny. tHqyq Hbyb AlÂçĎmy. (T2 ،Almktb AlĂslAmy١٤٠٣ ،h١٩٨٣ - -m).
24. Almçjm Alkbyr. tÂlyf: slymAn bn ÂHmd AlTbrAny. tHqyq Hmdy çbd Almjyd Alslfy.(T2 ،dAr ĂHyA' AltrAθ١٤٠٥ ،h١٩٨٤- -m).
25. mçrfħ Alsnn wAlĀθAr. tÂlyf: ÂHmd bn AlHsyn Albyhqy. tHqyq çbd AlmçTy Âmyn qlçjy. (T1 ، dAr Alwçy).
26. mçrfħ çlwm AlHdyθ. tÂlyf: mHmd bn çbd Allh AlHAkm. tHqyq ÂHmd bn fArs Alslwm. (T1 ،dAr Abn Hzm١٤٢٤ ،h٢٠٠٣ - -m).

***